جامعة حمه لخضر – الوادي –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم : العلوم الإنسانية **شعبة :** العلوم الإسلامية

الخطاب الديني في مقررات التعليم الثانوي
مضمونه وأهدافه
دراسة تحليلية نقدية لمقرر السنة الثالثة ثانوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص : دعوة وإعلام واتصال

من إعداد: **تحت إشراف الأستاذ: معمر قول**

الطالب : محمد خضير

لجنة المناقشة

-الأستاذ الدكتور: حباسي خالد	**رئيسا**
- الأستاذ :معمر قول	**مشرفا**
-الأستاذ :الطاهر الأدغم	**مناقشا**

السنة الجامعية : 1435 / 1436 هـ
2014 / 2015 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــــداء

إلى إخوتي في الدين والإنسانية وشرفاء الأمة في غزة وفلسطين المحتلة معتقلين ومهجرين

وإلى المظلومين في كل مكان

إلى أمي الحبيبة المقصر في حقها أسأل الله أن يعوضني على ما غفلت عنه

إلى روح والدي العزيز الذي لم يقصر في حقي أسأل الله له المغفرة بعد فراق الحياة

إلى رفيقة دربي التي تحملت تقصيري بصبرها طيلة خمس سنوات ماضية

إلى أبنائي الأعزاء : توفيق ، خليفة الله ، عبد الحق ، شهيناز ، نهى ، أرجو من الله لهم

التوفيق في الدنيا والآخرة وإلى كافة الناس أجمعين .

أهدي هذا العمل المتواضع

شكر و عرفان

أتقدم بالشكر الجزيل والاحترام إلى الذين عن طريقهم عرف هذا البحث النور وخرج إلى الوجود :

إلى أستاذي المشرف : معمر قول على قبوله الإشراف على هذا البحث ، وعلى تعبه المضني

في السهر والدعم غير المحدود على إتمام هذه المذكرة

إلى الأستاذ الفاضل : محمد مومني ، الذي لم يبخل علي بوقته الثمين وإرشاداته ونصائحه في كل

مراحل البحث

إلى كل الأساتذة والطلبة المحترمين الذين لم يبخلوا في تزويد هذا البحث بالمعلومات المفيدة

إلى زملائي في العمل الذين كانوا سندا لي بالمساعدة والتعاون والتشجيع في كل مراحل الدراسة

و ا لبحث

أسال الله عز وجل أن يجازيهم عني خير الجزاء ، إنه سميع الدعاء

ملخص

إن محتوى الخطاب الديني في مقررات التعليم الثانوي من حيث المضمون و الأهداف ، و كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة ثانوي نموذجا عل ذلك ،يتطلب إعطاءه بالغ الاهتمام من حيث صياغة برنامج متكامل مع كافة الأطوار التعليمية الأخرى ،و ندارك نقائصه المنهجية و المعرفية و الفنية و الجمالية ، و تم تقسيم البحث إلى أربعة فصول :

تناول الفصل الأول : ماهية الخطاب الديني خصائصه و أهدافه .

و تعرض الفصل الثاني إلى مصادر التربية الإسلامية سماتها المميزة و أساليبها .

أما الفصل الثالث فقد تطرق إلى جملة من النقائص المنهجية و المعرفية و الفنية و الجمالية لكتاب العلوم الإسلامية .

و تناول الفصل الأخير تفاصيل الدراسة الميدانية لتي تم فيها تحليل و استنتاج إجابة 40 أستاذ بخصوص استمارات الاستبيان .

و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- عدم انسجام ملفات المنهاج مع الكتاب المدرسي و وجود نقائص منهجية في المنهاج كما أن عدد الحصص المقررة لا تكفي لاستيعاب مادة الكتاب .
- مضمون الكتاب يتناسب مع مستوى التلاميذ و مداركهم ،لا يحقق مضامين الكتاب الأهداف المتوخاة منه ،يتطلب استغلال أرقى الأساليب للتدريس الحديث .
- الطلبة يستغنون بالكتاب أثناء الدرس و خارج الحصص الدراسية ،أسلوب الكتاب غير مشوق و لا يحفز التلاميذ على التفكير و البحث و المشاركة و لا يساعد التلميذ على الاعتماد على نفسه في الفهم .
- إخراج و طبعة الكتاب غير جيدة ،و حجم و خط الكتاب مناسب .

الكلمات المفتاحية : الخطاب الديني ، مقرر التعليم الثانوي ، المنهاج ، كتاب العلوم الإسلامية ، الوثيقة المرفقة .

Summary:
The religious discourse content in the decisions of secondary education in terms of content and objectives, and a book of Islamic Sciences for the third year secondary model on it, to give him a very requires attention in terms of the formulation of an integrated program with all the other educational stages, and Ndark shortcomings methodology and cognitive and functional and aesthetic , and research is divided into four chapters:
The first chapter discusses: what religious discourse characteristics and objectives.
Chapter II and subjected to the sources of Islamic education defining characteristics and methods.
The third chapter touched on a number of methodological shortcomings and cognitive and functional and the aesthetic of the book Islamic Science.
And eating the last chapter of the field study details T-analysis and the conclusion was the answer 40 professor regarding the questionnaire forms.
The most important findings of the study include:
-Incompatibility of the curriculum files with the textbook and the existence of systematic deficiencies in the curriculum and the number of quotas is not sufficient to accommodate the rule book.
-The content of the book commensurate with the level of students and their knowledge, the contents of the book does not achieve the goals envisaged it, it requires the exploitation of the finest modern methods of teaching.
-Students Astanon the book during the lesson and outside the classroom, the book is interesting and does not stimulate pupils to think, research, and participation and does not help the student to rely on the same understanding in style.
-Output and the book is a good edition, and the size of the book and a suitable line.
Key words: religious discourse, Rapporteur of secondary education, the curriculum, the book of Islamic Sciences, the attached document.

فهرس المحتويات

المقدمة.....ا،ب،

ج

الفصل الأول

المبحث الأول : تعريف الخطاب الديني.....**1**

تعريف الخطاب لغة :.....1

تعريف الخطاب اصطلاحا :.....1

تعريف الدين لغة :.....2

تعريف الدين اصطلاحا :.....2

الخطاب الديني مركبا.....3

المبحث الثاني : أسس الخطاب الديني.....**4**

أولا: القرآن الكريم 4

ثانيا:السنة النبوية.....4

ثالثا:الإجماع.....5

رابعا القياس.....5

المبحث الثالث :خصائص الخطاب الديني 7

المبحث الرابع :أهداف الخطاب الديري:.....**9**

الفصل الثاني

المبحث الأول : مصادر التربية الإسلامية **12**

أولا : القــرآن.....12

– أثره التربوي في نفس الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة.....13

1 أسلوب القرآن التربوي.....13

ثانيا : السنــة.....14

الإجماع لغة:.....16

تعريف القياس.....16

المبحث الثاني : السمات المميزة للتربية الإسلامية **17**

أ – سمات مميزة تتعلق بفلسفة التربية الإسلامية 17

السمة الأولى : الخلق الهادف 17

السمة الثانية : الوحدة والشمول 18

السمة الثالثة : التوازن الدقيق.....18

السمة الرابعة: المرونة.....19

ب . سمات مميزة تتعلق بمحتوى التربية الإسلامية.....19

السمة الأولى : التربية الإيمانية.....19

السمة الثانية : تربية عملية..... 20
السمة الثانية : تربية علمية..... 20
السمة الرابعة : تربية خلقية..... 21
السمة الخامسة : تربية اجتماعية..... 22
ج سمات مميزة تتعلق بطرق التربية الإسلامية واجراءتها..... 23
السمة الأولى : إلزامية التعليم 23
لسمة الثانية : استمرارية التعليم 23
السمة الثالثة : تكافؤ الفرص :..... 23
السمة الرابعة : طريقة الحصول على المعرفة 24
السمة الخامسة : ضوابط أخلاقية لاستعمال المعرفة 25
المبحث الثالث : **أساليب التربية الإسلامية**..... **27**
أولا : التربية بالقصص القرآني والنبوي :..... 28
_الميزات التربوية للقصص القرآني والنبوي 28
2_تربي القصة القرآنية العواطف الربانية وذلك عن طريق : 28
3- تمتاز القصة القرآنية بالإقناع الفكري بموضوع القصة :..... 29
4_ أغراض القصة القرآنية :..... 29
القصص النبوي :..... 29
الهدف الأول :..... 29
بعض مميزات القصص النبوي : 29
الهدف الثاني : الحث على الصدقة وشكر نعمة الله 30
ثانيا: أسلوب القدوة الصالحة:..... 30
ثالثا :التربية بالترغيب والترهيب : ومن مميزاتها..... 31
رابعا: أسلوب التوجيه والنصح:..... 31
خامسا: التربية بضرب الأمثال 32
سادسا :أسلوب المعرفة النظرية:..... 32
سابعا :أسلوب الممارسة العلمية:..... 33
ثامنا: أسلوب الرسم والإيضاح:..... 34
تاسعا : أسلوب التلقين والحفظ..... 34

الفصل الثالث

المبحث الأول : مضمون مقرر كتاب العلوم الإسلامية 35
الملف الأول من هدي القرآن الكريم..... 35
الملف الثاني : من هدي السنة النبوية..... 36
الملف الثالث : القيم الإيمانية والتعبدية..... 37
الملف الرابع : القيم الحقوقية..... 37
لملف الخامس : القيم الاجتماعية و الأسرية و تناول الوحدتين الآتيتين :..... 37
الملف السادس : القيم الإعلامية و التواصلية 38
المبحث الثاني : أهدافه التربوية والمعرفية والسياسية 41
المطلب الأول : أهدافه التربوية..... 41
المطلب الثاني : الأهداف المعرفية 44
المطلب الثالث : الأهداف السياسية..... 47
المبحث الثالث : النقائص المسجلة على كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة..... 49
المطلب الأول : النقائص المنهجية..... 49
الملف الأول : من هدي القرآن الكريم..... 49
الملف الثاني من : من هدي السنة النبوية القرآن الكريم..... 52
الملف الثالث : القيم الإيمانية والتعبدية 53
الملف الرابع : القيم الحقوقية 53
الملف الخامس : القيم الاجتماعية والأسرية..... 54
الملف السابع : ا لقيم الاقتصادية والمالية 54
المطلب الثاني : النقائص المعرفية 55
المطلب الثالث :النقائص الفنية والجمالية 57

الفصل الرابع

المبحث الأول: وجهة نظر الأساتذة اتجاه المنهاج 60
المبحث الثاني : وجهة نظر الأساتذة اتجاه مضمون الكتاب 64
المبحث الثالث: وجهة نظر الأساتذة من حيث علاقة الكتاب بالطالب 71
المبحث الرابع : وجهة نظر الأساتذة اتجاه الكتاب من حيث الشكل (الفنية والجمالية) 73

الخاتمة

..... **76**

قائمة الرموز المستخدمة في البحث

الرمز	الكلمة	الرمز	الكلمة	الرمز	الكلمة
ج	جزء	ت	توفي	لا.ط	لا طبعة
ص	صفحة	م	ميلادي	لا.م	لا مكان طبع
هـ	هجري	تحق	تحقيق	د.ت	بدون ذكر تاريخ

قائـمة جـداول الدراسـة المـيدانيـة

الرقم	مضـــمـــون الجـــدول	الصفحة
01	مدى انسجام ملفات المنهاج مع الكتاب المدرسي.	60
02	مدى استجابة المنهاج لحاجيات التلاميذ عقائديا ، نفسيا ، فكريا ، علميا.	60
03	نسب النقائص المنهجية في المنهاج والكتاب.	61
04	المنهاج يكفل تكوين شخصية الطالب الإسلامية.	61
05	نسب ملمح الطالب المستهدف بعد نهاية المرحلة الثانوية من طرف المنهاج.	62
06	نسب الأخطاء في المنهاج.	62
07	نسبة كفاية عدد الحصص المقررة لاستيعاب مادة التربية.	63
08	تناسب مضمون الكتاب مع مستوى التلاميذ ومداركهم .	64
09	تقييم محتوى الكتاب.	64
10	نسبة التوازن بين محتوى ملفات الكتاب .	65
11	نسبة الأخطاء اللغوية في الكتاب	65
12	وجود الأخطاء العلمية في الكتاب .	66
13	نسبة تيسر فهم الكتاب من حيث الأسلوب .	66
14	نسبة وجود المراجع والمصادر من عدمها .	66
15	نسبة وجود مصطلحات غامضة أو عبارات مبهمة في الكتاب .	67
16	نسبة توفر الكتاب على مواضيع تربوية لمعالجة الواقع لمجابهة التطرف و الغلو في الدين .	67
17	نسبة توفر نقائص معرفية في الكتاب من عدمه .	68
18	نسبة تحقيق مضامين الكتاب للأهداف المتوخاة .	68
19	خلو الكتاب من التكرار	68
20	لغة الكتاب سليمة وواضحة	69
21	نسبة مراعاة الكتاب الحداثة والدقة في مادته .	69
22	استعانة الطلبة بالكتاب في بناء التعلمات أثناء الدرس .	71
23	مدى نسبة أسلوب الكتاب لتحفيز التلاميذ على التفكير والبحث والمشاركة	71
24	مدى نسبة أسلوب الكتاب لتحفيز التلاميذ على التفكير والبحث والمشاركة	71
25	نسبة اعتماد التلميذ على نفسه في فهم الكتاب من حيث الاسلوب	72
26	نسبة النقائص الفنية والجمالية في الكتاب.	73
27	يوضح جودة إخراج الكتاب.	73
28	نسبة طبعة الكتاب من حيث الجودة	73
29	نسبة حجم الكتاب.	74
30	نسبة وضوح خط الكتاب	74

مقدمـــــة:

إن الاهتمام بالخطاب الديني ، أصبح ضرورة ملحة ، خاصة في تربية الن اشئة لتلقي تعاليم الدين الإسلامي وقيمه ، والتحضير التدريجي للشعور بمسؤولية الدعوة الإسلامية ، التي كانت من فروض الكفاية لقول علمائنا – رحمة الله عليهم – يوم أن كانت المجتمعات الإسلامية تسير قدما في طريق الإسلام ، ولا أحد يتربص بها الدوائر ، ويختلق لها العقبات ، ويدفعها إلى طريق الشهوات والأهواء . أما اليوم وقد جندت كل إمكانيات الدنيا من مال وطاقة ونساء وفكر في الصد عن صراط الله ، والوصول إلى مرضاته ، فكان لزاما على الأمة الإسلامية أن تجند كل طاقاتها على قدر كل فرد ما يؤهله علمه ، واستطاعته والثبات على دينه .

وبما أن الخطاب الديني وسيلة لتوصيل المعنى الذي قصده الشارع إلى المخاطب مع تغير الزمان والمكان ، فإنه لا بد من تجديده للضرورة الملحة ، وإحيائه بما يتوافق مع روح العصر ، سواء في تكوين إطارات أكفاء في التخصص والتدريب ، ومعايشة الواقع ومعرفة الآخ ر لأداء رسالة الخطاب الديني و معرفة حال المستهدفين بالخطاب من حيث المستوى الثقافي و الديني واختيار الوسائل المناسبة لإيصال الرسالة وتأدية غرضها المنشود مع مراعاة المكان و الزمان.

أولا – إشكالية البحث :

يعتبر الخطاب الديني في الفكر الإسلامي إحدى الوسائل المتبعة في تشكيل الرؤى المختلفة عقائديا ، وتربويا ، وفكريا ، وسياسيا .

ويصنع هذا الخطاب ويصاغ في مؤسسات مختلفة منها المؤسسة أو المنظومة التربوية التعليمية ، وتعتبر مراحل التعليم الثانوي من أهم مراحل التعليم الفاصل فهي الأرضية والتوطئة والأساس للتعليم العالي ، إذ به تتشكل الخلفية المعرفية والإيديولوجية للمتعلم .

من هذا المنطلق و هاته الفكرة ، ما هو مضمون مقرر كتاب العلوم الإسلامية لطلاب البكالوريا ، وما هي أهم محاوره التي سلط عليها الضوء في تشكيل تلك الرؤية ؟

وما هي أهداف المقرر المراد تحقيقها تربويا ومعرفيا وسياسيا ؟

ثانيا – أهداف البحث:

الاطلاع على مضمون الأهداف التربوية والمعرفية والسياسية لكتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة ثانوي .

نقد الخطاب الديني من أجل تجديده وإحيائه والوقوف على نقائصه .

نقد مقررات التعليم وكتاب العلوم الإسلامية أنموذجا من أجل معرفة النقائص المشكلة للرؤية الناقصة للمسلم في الدين و الحياة .

- التأكيد على ضرورة الاهتمام بهاته المرحلة و المساهمة في تجديدها و إحيائها بتقديم الرؤى والأطروحات التي تساهم في ذلك .
- معرفة مضامين كتاب السنة الثالثة ثانوي من أجل إنشاء حلقة وصل ومد الجسرور بين المراحل التعليمية واستدراك القطيعة المعرفية و المنهجية.
- التأكيد على مرحلة التعليم الثانوي في المسار التعليمي لطالب العلوم الشرعية .
- بيان أهمية مقرر التعليم الثانوي في العلوم الإسلامية في تشكيل رؤية الطالب المسلم .
- التأكيد على ضرورة مساهمة الثقافة في الإصلاح السياسي والاجتماعي ...

ثالثا – الدراسات السابقة التي أضاءت النور لهذا البحث فهي :

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الانثروبولوجيا ، بعنوان تجديد الخطاب الديني في الجزائر، إعداد الطالب عمر زقاي سنة 2012/2011 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة أبي بكر بالقايد تلمسان.

جزء من بحث لنيل شهادة الدكتوراه في فلسفة التربية تخصص أسس التربية حول :

(منظور مالك بن نبي في تناول المشكلة التربوية في العالم الإسلامي)

في جامعة بترا ماليزية سنة 2004

تناولها الكاتب عمر نقيب بعنوان "النموذج القرآني للتربية نحو مقتضيات منهجية للفهم والتطبيق"

رابعا– منهجية البحث :

وقد اعتمد في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي النقدي باعتبار أن الإشكالية السالفة الذكر تتضح على ضوء مقرر كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي . وإذا كانت أوسع شريحة مستهدفة بالخطاب الديني هي الطلاب فإن المؤسسة التربوية هي محل الإجابة عن مدى تأثير وفاعلية ومضمون المنهاج والكتاب المتبع ، وللإجابة عن أبعاده التربوية تكون من طرف الأساتذة باعتبارهم الأساس في التقييم ، فكان الميدان هو الوسيلة الأنجع باتخاذ عينة عشوائية وتوزيع استمارة استبيانات على أساتذة السنة الثالثة ثانوي لمعرفة وجهة نظرهم في هذا المضمار والتأسيس عليه ا بدراسة ميدانية توضح وجهة نظر الأستاذ اتجاه مقرر التعليم للسنة الثالثة ثانوي .

خامسا– خطة البحث :

قسمت الخطة إلى أربعة فصول تضمنت مايلي :

الفصل الأول : ماهية الخطاب الديني وأسسه وأهدافه .

المبحث الأول : تعريف الخطاب الديني .

المبحث الثاني : أسس الخطاب الديني .

المبحث الثالث : أهداف الخطاب الديني .

الفصل الثاني : مصادر التربية الإسلامية وسماتها وأساليبها .

المبحث الأول : مصادر التربية الإسلامية .

المبحث الثاني : سمات التربية الإسلامية .

المبحث الثالث : أساليب التربية الإسلامية .

الفصل الثلث : مقرر كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي مضمونه وأهدافه ونقائصه .

المبحث الأول : مضمون كتاب العلوم الإسلامية .

المبحث الثاني : أهدافه التربوية والمعرفية والسياسية .

المطلب الأول : أهداف كتاب العلوم الإسلامية التربوية .

المطلب الثاني : أهداف كتاب العلوم الإسلامية المعرفية .

المطلب الثالث : أهداف كتاب العلوم الإسلامية السياسية .

المبحث الثالث : النقائص المسجلة على الكتاب .

المطلب الأول : النقائص المنهجية .

المطلب الثاني : النقائص المعرفية .

المطلب الثالث : النقائص الفنية والجمالية .

الفصل الرابع : وجهة نظر الأستاذ اتجاه مقررات التعليم للسنة الثالثة ثانوي للعلوم الإسلامية .

المبحث الأول : وجهة نظر الأستاذ اتجاه المنهاج .

المبحث الثاني : وجهة نظر الأستاذ اتجاه مضمون الكتاب .

المبحث الثالث : وجهة نظر الأستاذ اتجاه علاقة الطالب بالكتاب.

المبحث الرابع : وجهة نظر الأستاذ اتجاه الجانب الفني والجمالي للكتاب .

المبحث الأول : تعريف الخطاب الديني

1- تعريف الخطاب لغة :

أ- **(خطب) الخطب** : الشأن أو الأمر ، صغر أو عظم و قيل : هو سبب الأمر يقال : ما خطبك ؟ أي : ما أمرك ؟ وتقول : هذا خطب جليل ، و خطب يسير .

و الخطب : الأمر الذي تقع فيه المخاطبة ، والشأن والحال [1]

ب- (خطب) خ ط ب : و خاطبه بالكلام مخاطبة و خطابا وخطب و خطبة بضم الخاء وخطابه وخطب المرأة في النكاح [2]

2- تعريف الخطاب اصطلاحا :

أ- وعرف بأنه كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر من المتكلم أو الكاتب وتفترض التأثير على السامع أو القارئ مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والممارسات التي تم فيها [3]

ب- تفسير كلمة الخطاب و ردت في قوله تعالى ((وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ)) [4]

بلاغة الكلام و جمع للمعنى المقصود بحيث لا يحتاج سامعه إلى زيادة بيان ، و وصف القول بـ" الفصل " وصف بالمصدر أي فاصل .

و الفاصل الفارق بين شيئين وهو ضد الوصل ، ويطلق مجازا على ما يميز شيئا عن الاشتباه بضده [5] .

---

[1] أبو الفصل جمال الدين بن مكرم (أبن منظور) ، لسان العرب ج5 (ط :1، بيروت : دار صادر ، 2003) ص 98 .

[2] مُحَمَّد ابن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح (لا ط ، القاهرة : دار الحديث ، 2002) ص108 .

[3] – أحمد عبد الله الطيار ، تأويل الخطاب الديني في الفكر الحداثي الجديد حولية كلية 4 – أصول الدين القاهرة العدد : 22 ، المجلد الثالث السنة 2005 ، ص 12 .

[4] سورة ص الآية :20 .

[5] انظر الطاهر بن عاشور ، كتاب التفسير التحرير و التنوير ج23 (لا ط ، تونس : دار سحنون للنشر و التوزيع ، 1997) ص227 .

جـ- يعتبر الخطاب من المصطلحات الحديثة المقترنة باللسانيات الحديثة على يد هاريس وهو مفردة تتداخل مع النص ، وعليه فتعريف النص منصرف إلى تعريف الخطاب ، ولا يوجد تعريف موحد للنص إلا بأنه : " تتابع متماسك من الجمل."[1]

3- تعريف الدين لغة :

دان : دينا أي اعتقده . قال : جبلة بن الأيهم الغساني :

أدين بما دانو به من شريعة ***** وقد يحلس العود المسن على الدبر

ودان : إذا كثر عليه الدين .

ودان له : أي أطاعه ، قال : علقمه يذكر ملوك حمير :

دانت معد لهم عنوة ***** والترك والروم بنو الأصفر

ودانه دينا : أي جازاه . ومن ذلك يقال :

كما تدين تدان . أي تجازي تجازى .

قال النابغة :

بهن أدين من يبتغي أذاتي ***** مدانية المداين فليديني .[2]

4- تعريف الدين اصطلاحا :

أ- الدين الصحيح : هو الذي لا يسقط إلا بالأداء أو الإبراء ، و بدل الكتابة دين غير صحيح ، لأنه يسقط بدونهما ، و هو عجز المكاتب عن أدائه .[3]

ب- الدين والملة : متّحدات بالذات ، ومختلفان بالاعتبار فان الشريعة من حيث أنها تطاع ، تسمى : دينا ، و من حيث أنها تجمع ، تسمى: ملة ومن حيث أنها يرجع إليها ، تسمى: مذهبا .

و قيل الفرق بين الدين و الملة و المذهب : أن الدين منسوب إلى الله تعالى ، و الملة منسوبة إلى الرسول ﷺ ، و المذهب منسوب إلى المجتهد.[4]

---

(1) التحليل اللغوي للنص ،كلاوس ، ترجمة :حسن بحيري (ط :1 ، لا . ن : مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، 2005) ص21 بتصرف .

(2) نشوان بن سعيد الحميري اليمني ، المحقق الدكتور حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الارياني – الدكتور يوسف محمد عبد الله ، شمس العلوم ودواء العرب من المكلوم ، ج4 (ط : 1 ، بيروت : دار الفكر ، 1420 هـ) ص 2214 .

(3) علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني ،التعريفات ج 1 (ط :1 ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1983) ص : 105 .

(4) علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني ، التعريفات ، مرجع سابق ، ص 106 .

جـ- قال أبو الأعلى المودودي :

" تستعمل كلمة الدين في كلام العرب بمعان شتى أهمها :

1- القهر و السلطة و الحكم والأمر .....

2- الطاعة و العبودية ، و الخدمة و الخضوع تحت غلبته و قهره.....

3- الشرع و القانون و الطريقة ، و المذهب و الملة ، و العادة و التقليد .....

4- الجزاء و المكافأة ، و القضاء و الحساب .....

حتى نزل القرآن ، فأستعملها لمعانيه الواضحة المتميزة وإنما ميز القرآن كلمة الدين وأوضح معناه حين جعلها بمعانيها اللغوية تقوم مقام نظام بأكمله ، يتألف من أجزاء أربعة هي :

1- الحاكمية و السلطة العليا "الإلهية " .

2- الطاعة و الإذعان لتلك الحاكمية و السلطة "من قبل إتباع الدين أو المخلوقات " .

3- النظام الفكري و العلمي الذي أوجدته تلك السلطة و الحاكمية .

4- المكافأة التي تكافئ بها السلطة ، أو الجزاء الذي تجزي به على اتّباع ذلك النظام و الخضوع و الإخلاص له ، أو على التّمرد علية ، و العصيان له " .[1]

5- الخطاب الديني مركباً :

ويعرف مركب الخطاب الديني بأنه الخطاب الإسلامي الذي يستند إلى مرجعية إسلامية من أصول دين الإسلام ، القرآن والسنة و من سائر الفروع الإسلامية الأخرى سواء كان منتج الخطاب منظمة إسلامية أو مؤسسة دعوية رسمية أم غير رسمية أو أفرادا متفرقين ، جمعهم الاستناد إلى الدين وأصوله كمرجعية لرؤاهم وأطروحاتهم لإدارة الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمؤسساتية والثقافية التي يحيونها ، أو التعاطي مع دوائر الهويات القطرية ، الأممية أو الوظيفية التي يرتبطون بها ويتعاطون معها [2]

(1) ابو الأعلى المودودي ، المصطلحات الأربعة في القرآن الكريم من مطبوعات دار القلم ترجمان القرآن

(2) الدسوقي محمّد ،تجديد الخطاب الإسلامي ،مجلة منار الإسلام الإماراتية ،ماي2001ص57

المبحث الثاني : أسس الخطاب الديني

يعتمد الخطاب الديني على عدة أسس ومنطلقات وهي في مجملها الأصول الأربعة التي يقوم عليها التشريع الإسلامي مع بعض القواعد التي لا غنى عنها .

أولا: القرآن الكريم

و"هو الكلام المنزل على النبيﷺ المكتوب في المصاحف والمنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته المعجز ولو بسورة منه"[4]،" وهو المصدر الأول للتشريع كما يقول الأصوليون"[5]، ومنه يستمد المسلمون كل تشريعاتهم فهو الكتاب المنزل من رب العالمين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [6] و"قرآنية الخطاب الدعوي تكون من جهات : من جهة القضايا والموضوعات ومن جهة الشكل والصياغة ومن جهة الترتيب والتنسيق ومن جهة العرض والأداء"

ثانيا:السنة النبوية

وهي المصدر الثاني في التشريع ، واختلف تعريفها بين المحدثين والفقهاء والأصوليين وهي تعني "ما أضيف إلى النبيﷺ من قول أو فعل أو تقرير، أو وصف أو سيرة"[7] لأنّ الخطاب الدعوي بحاجة إلى كل هذه العناصر في السنة النبوية التي يسير على منهاجها في خطابه ، فالنبي ﷺ هو المبلغ عن رب العالمين والقدوة لكل الدعاة من بعده ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [8]، وسنته هي الشارحة لكتاب الله عز وجل ، ففي السنة يجد الخطاب الديني كل ما يحتاجه على اختلاف مراحله وتطوراته. و الأحاديث النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع

[4] – نور الدين عتر ، علوم القرآن الكريم ، (ط :1 ، دمشق : مطبعة الصباح ، 1414ه/1993م) ص10 .

[5] –كمال الدين مرجوني ، أسس الخطاب الديني في الإسلام ، تاريخ التصفح : 14:00 ، 2015.05.19
http||dr.kamaluddinAssocProf

[6] – سورة فصلت الآية : 42 .

[7] – سيد عبد الماجد الغوري ، السنة النبوية حجتها وتدوينها–دراسة عامة (ط :1، دمشق بيروت: دار ابن كثير،1430 ه/2009م) ، ص15.

[8] – سورة المائدة الآية 92

الإسلامي، لكونها جاءت وحيًا من الله عز وجل، أجراه على لسان رسوله[9] ﷺ قال تعالى: ﴿**وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى**﴾[10]

ثالثا:الإجماع

"وهو اتفاق مجتهدي عصر من العصور من أمة مُحَمَّد ﷺ بعد وفاته على حكم شرعي"[11]وهو حجة باتفاق لأنه قامت الأدلة القطعية على حجيته والخلاف وقع في حجة إجماع من بعدهم"[12]

وقد مدح سبحانه وتعالى هذه الأمة بالخيرية التي لا تجتمع معها على ضلالة ﴿**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**﴾[13] فالخطاب لابد أن ينطلق مما أجمعت عليه الأمة لتقوية الصف ووحدته والابتعاد عن الآراء والأحكام الفردية التي تفرق ولا تخدم الدعوة خاصة في هذا الوقت الذي كثرت فيه الخلافات والنوازل وأخذ كل برأيه ومجافاة الخطاب لهذا الأساس أضعفه ، فأحدث الفتنة في الناس ، مع أنّ المطلوب ليس أن يكون الكل على كلمة واحدة أو ينفي الاختلاف المكفول في الآراء ، وإنما المطلوب حد أدنى من الاتفاق خاصة في المبادئ العامة لينتفع الجميع ويؤتي الخطاب الثمار المرجوة منه.

رابعا : القياس

وهو المصدر الرابع من مصادر التشريع والمقصود منه:"إلحاق حكم الأصل بالفرع لعلة جامعة بينهما"[14]، وإذا كان القياس في الأحكام الفقهية فإنّ هذه الأخيرة جزء من الخطاب الذي لابد أن يراعي هذه القاعدة .

هذه مجمل القواعد الكلية للخطاب الدعوي الذي لابد أن يراعي أيضا بعض القواعد نذكر منها :

1- ربانية المصدر والغاية : فالخطاب الإسلامي يجب أن يكون ربانيا في مبدئه و مصدره ومن الله يصدر وإليه ينتهي[15].

---

[9] – مُحَمَّد عرابي ، الخطاب الديني من خلال الأحاديث النبوية ماهيته ..وأهميته، مجلة الوعي الإسلامي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، العدد569نوفمبر.ديسمبر 2012.

[10] – سورة النجم الآية : 5.4.3.

[11] – متولي البراجيلي ، دراسات في أصول الفقه مصادر التشريع ، (ط: 1، القاهرة : مكتبة السنة ،1430 هـ/2010م) ص219 .

[12] –كمال الدين مرجوني ، أسس الخطاب الديني في الإسلام ، مرجع سابق .

[13] – سورة آل عمران الآية : 110 .

[14] – متولي البراجيلي، دراسات في أصول الفقه ، مرجع سابق ، ص 243 .

[15] – عصام البشير، منطلقات أساسية لخطاب إسلامي معاصر، تاريخ التصفح :22:00،19.05.2015 http||www.sudansite.net

2- عالمية الوجهة : فالخطاب الإسلامي عالمي المنزع والوجهة لا يحفل بجنس، ولا يتحيز لعرق ولا يتكتل في لون ...بل هو خطاب للناس جميعا على اختلاف مستوياتهم وأجناسهم[16]، وهذا أساس غاية في الأهمية للخطاب الذي عانى من الانطواء والانعزال ولم يلتزم بقوله تعالى:﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا**﴾[17]، فهو خطاب موجه للعالمين وكل إخلال بهذه القاعدة يُخل بالخطاب.

3-وسطية المنهج[18]: فالإسلام راعى التوسط في كل شيء، فأعطى للروح حقها وللجسد حقه لا إفراط ولا تفريط وهذا ما ينبغي أن يكون عليه الخطاب.

4-أخلاقية المحتوى: فالأخلاق لها مكان رحيب ومنزلة سامية في الخطاب الإسلامي...وليس ثمة انفصال في الإسلام بين الأخلاق والعلم ، أو الأخلاق والسياسة أو الأخلاق والحرب[19]

5-مرحلية التدرج[20]:فالخطاب لابد أن يراعي أحوال الناس وظروفهم.

6-ارتباط بالأصل واتصال بالعصر: فالخطاب الإسلامي يبرز خصوصية الأمة وتفردها ويرتبط بأصوله ، لذلك فهو ليس مبتوتا عن ماضي المسلمين ، وناصع سيرة الصالحين بيد أنّه ليس رهين لذلك الماضي[21]، فالخطاب لابد أن ينطلق من الأصول من جهة ويواكب العصر من جهة أخرى .

7-جمع كلمة المسلمين وشتاتهم امتثالا لقوله تعالى: ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا**﴾[22]ونبذ الفرقة المذهبية والطائفية والاجتماع تحت راية وكلمة واحدة [23]

---

[16] – المرجع نفسه.

[17] – سورة الأعراف الآية :170 .

[18] – عصام البشير ، منطلقات أساسية لخطاب إسلامي معاصر، مرجع سابق .

[19] – المرجع نفسه .

[20] – المرجع نفسه .

[21] – المرجع نفسه .

[22] – سورة آل عمران الآية : 103.

[23] – أنظر: عبد السلام حمود غالب ، الخطاب الديني المنشود ، تاريخ التصفح : 15:00، 18.0.،2015، http||www.alnoor.se

المبحث الثالث :خصائص الخطاب الديني

يتسم الخطاب الديني الإسلامي بعدة خصائص تميزه عما سواه نذكر منها[24]:

1-المرجعية الواضحة: الكتاب والسنة والقياس والإجماع

2-تحقيق المقاصد الشرعية: يحقق كل المقاصد الشرعية والكليات المعتبرة والحاجات الأساسية (الدين، المال، العرض، النفس، العقل)

3-الصراحة والشفافية في معالجة القضايا: دون التشهير والتجريح وإنّما الوضوح في معالجة القضايا والإشكالات.

4-خطاب أهدافه واضحة : خطاب أهدافه ممرحلة يراعي التمازج والموائمة مع كل مرحلة من المراحل ، ويسعى لتمكين قيم الإسلام علما وعملا، هدفه الأول والأخير إخراج الناس من الظلمات إلى النور.

5-خطاب واقعي ومبادر وبناء : خطاب واقعي يعطي حلولا ولا يقف عند النقد والتشخيص يراعي الظروف والملابسات واختلاف البيانات ويمكن تنزيله وممارسته لأنّه يقوم على التكليف واستفراغ الوسع والطاقة .

6-خطاب متكامل: يدعو إلى الاعتدال والتوسط و يلبي رغبات الروح ومعطيات البدن يخاطب العقل والعاطفة ، فهو متكامل في منهجه وطرحه وأهدافه ومقاصده.

7-خطاب يركز على العقيدة الصحيحة: فليست العقيدة مجرد معرفة وجدانية أو فلسفة نظرية، إنّما هي حقائق إيمانية .

8-خطاب أخلاقي: يهتم بالأخلاق الحميدة والقيم الرفيعة باعتبارها فرائض وليست فضائل.

9-خطاب يواكب العصر: يستوعب النوازل وفق أصول الفقه وقواعد الاجتهاد، ولا يهمل التقنيات الحديثة ووسائلها .

10-خطاب يفضل الجماليات: جماليات في المضمون والجودة وجماليات في الطرح والإخراج مما يتطلب إعدادا جيدا وضبطا متقنا وفق الأصول الشرعية .

[24] – إسماعيل الحكيم ، نحو خطاب دعوي معاصر و متجدد ، الملتقى التنسيقي السابع للوزراء المعنيين بالدعوة ولاية كسلا 22.23 ربيع الأول 1433هـ/15.16 فبراير 2012م .

11-يحقق الطمأنينة والسعادة والاستقرار والأمن في الحياة الإنسانية[25] قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ [26]

12-خطاب نهضوي: ينهض بالإنسان النهضة الصحيحة، ويميزه عن غيره من المخلوقات وبين له المفاهيم والتصورات عن الوجود والحياة التي توافق فطرة الإنسان ويملأ العقل قناعة والقلب طمأنينة[27].

[25] – جمال محمد بواطنه ، تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة ، المؤتمر العام الواحد والعشرون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، فلسطين

[26] – سورة النور الآية : 55 .

[27] – أنظر: جمال محمد بواطنه ، تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة ، مرجع سابق .

المبحث الرابع :أهداف الخطاب الدعوي:

كل شيء في الحياة جُعل لغاية وهدف و"الخطاب مهما كان مسبوكا متقنا صياغة وسياقا وأسلوبا وعرضا ثم خلا عن الغاية و المقصد إلاّ بُشر بسوء العاقبة واستشرف الفشل"[28]

ولذا فإنّ الخطاب لابد أن يرسم أهدافا منها:

1-عبادة الله عز وجل :قال تعالى﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[29]، فهذا هو الهدف الأول والأسمى للخطاب لتعبيد العباد لرب العباد ، وإيصال الدين للناس كافة ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [30]

2-الحفاظ على الدين وشعائره في المجتمع المسلم[31]

3-بيان الفهم السليم لأمور الدين والدنيا[32]: فالخطاب من غاياته توضيح ما أشكل على الناس وطرح المفاهيم الصحيحة للدين بعيدا عن الغلو والتسيب وعن ما ألحقه المسلمون من تصرفاتهم بدينهم وهو منها براء وما نسبه الغرب من تهم للإسلام

4-تجديد وإحياء ما تُرك من آثار الدين

5-إيجاد التعاطف مع قضايا المسلمين، والسعي لتوحيد الأمة وتماسكها واعتصامها بحبل الله المتين[33]، فلابد أن يرسم هذا الخطاب أهدافا تتعلق بطموحات الأمة وأمالها في النهوض ومعالجة قضايا الأمة الحقيقية، "وترتبط مضامينه بحاجات المسلمين، وفق احتياجاتها ووفق أولوياتها، وتتصل مقاصده لمعالجة التحديات التي تواجهها الأمة وليس بخافٍ أثر المعركة الثقافية التي تديرها ضد الإسلام والمسلمين مؤسسات معادية، يقف وراء حملاتها فكرٌ مضادٌ يستهدف كيان الأمة، يشن الغارة على أسسها وقيمها، وينسب إلى دينها قيما باطلة صاغ

---

[28] عمر عبيد حسنة ، دعوة الجماهير و مكونات الخطاب الخطاب ووسائل التسديد ، مرجع سابق .

[29] -سورة الذاريات الآية : 56 .

[30] -سورة آل عمران الآية : 104 .

[31] -مها عيسى إبراهيم صيدم ، نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم ، دراسة أعدت كمتطلب مشروع تخرج ، تخصص التربية الإسلامية ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين2010م ، ص 23 .

[32] - المرجع نفسه ، ص 23 .

[33] - المرجع نفسه .

منها مقولات الإرهاب الإسلامي والتخلف الإسلامي، وغيرهما من المقولات الباطلة، وهدفه إيجاد فاصل من التمييز والكراهية بين أمة الإسلام والأمم الأخرى".[34]

6-توحيد الأمة: فالخطاب لابد أن يسعى إلى تحقيق وحدة الأمة في عالم التكتلات، بعيدا عن العصبيات ونبذ الفرقة وأن نعيش معا في انسجام واحترام متبادل واعتراف بحقوق بعضنا البعض.[35] ومن هنا فإنّ الخطاب الديني يجب أن يكون خطاب وحدوي يقوم على صهر النّاس في بوتقة العقيدة الإسلامية ليكونوا أمة واحدة تربطهم عقيدة الإسلام قال تعالى: ﴿**إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ**﴾[36]

7-انعكاس لتعاليم الدين السمحة: "إنه خطاب السماحة والرفق والرحمة واللين، والدفع بالتي هي أحسن، وهو خطاب التسامح والتعايش والسلام والتعاون على البر والتقوى، وهو خطاب الأمل والعمل وهو خطاب الرقي والتقدم والتمدن والتحضر[37]...فهو خطاب يقتفي أثر الإسلام في كل خطواته ليبلغ رسالته على أكمل وجه، فهو انعكاس صحيح وتطابق كامل لمقاصد الدين وغاياته وأهدافه النبيلة والتي هي خير كلها ورحمة كلها ومصلحة كلها[38]

8-القاسم المشترك: يعمل على إيجاد القواسم المشتركة والإعلاء من شأن الأنساق المتفقة فالحضارات تتقاسم أقدارا من القيم مثل العدل والمساواة والحرية ...إلخ وأهل الحكمة من كل ملة يستحقون الشكر والعرفان.[39]

9-فهم المرحلة والعصر وتحدياته: من الأهمية بمكان أن يتعايش الخطاب الإسلامي مع كافة المراحل والعصور ورياح التغيير[40]، فالخطاب عليه أن يسعى إلى مواكبة تطورات العصر وأن يكون على مستوى تحدياته التي هي تحد لكل المسلمين، لذا عليه أن يخرج من بوتقة الانغلاق ومعالجة وطرح مشاكل الماضي ليتمكن من مسايرة الحاضر

---

[34] -محمد عرابي، الخطاب الديني من خلال الأحاديث النبوية ماهيته ..وأهميته، مجلة الوعي الإسلامي مرجع سابق.

[35] -أمير بن محمد المدري، الخطاب الديني خطاب جمع الكلمة، شبكة صيد الفوائد، تاريخ التصفح 20.05.2015، 13.00، http:||www.saaid.net

[36] - سورة الأنبياء، الآية 92.

[37] -المرجع نفسه.

[38] - المرجع نفسه.

[39] -عصام البشير، منطلقات أساسية لخطاب إسلامي معاصر، مرجع سابق.

[40] -أحمد محمد الرجبي، اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص 35.

10- الإيجابية في الخطاب: فينبغي أن يكون خطابا ايجابيا في جميع مناحي الحياة وأن يكون نافع للبشرية ولا ينكفئ على نفسه وذكرياته وانتصاراته، ولكن مساهما في المجتمع بإيجابية وترك الدور السلبي.[41]

[41] عبد السلام حمود غالب، الخطاب الديني المنشود، مرجع سابق.

المبحث الأول : مصادر التربية الإسلامية .

التربية الإسلامية تعتبر التهيئة النفسية والاجتماعية لتقبل الإسلام ومبادئه وتطبيقاته بصفة كلية وتحمل الأمانة التي كلفنا بها الله عز وجل ، وهذا يعني بالضرورة أن تكون مصادر الإسلام هي نفسها مصادر التربية الإسلامية ، وأهمها القرآن والسنة .[1]

أولا : القــرآن

ويذكر العلماء تعريفًا له يُقَرِّبُ معناه ويميزه عن غيره، فيُعَرِّفُونَهُ بأنه: "كلام الله، المنزل على مُحَمَّد – ﷺ– المتعبد بتلاوته". فـ "الكلام" جنس في التعريف، يشمل كل كلام، وإضافته إلى "الله" يُخْرِجُ كلام غيره من الإنس والجن والملائكة.

و"المنزَّل" يُخْرِج كلام الله الذي استأثر به سبحانه: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [2]

، ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ [3]

.وتقييد المنزَّل بكونه "على مُحَمَّد، ﷺ" يُخرج ما أُنْزِلَ على الأنبياء قبله كالتوراة والإنجيل وغيرهما.

و"المتعبد بتلاوته" يُخرج قراءات الآحاد، والأحاديث القدسية –إن قلنا إنها منزَّلة من عند الله بألفاظها– لأن التعبد بتلاوته معناه الأمر بقراءته في الصلاة وغيرها على وجه العبادة، وليست قراءة الآحاد والأحاديث القدسية كذلك. [4]

---

(1) انظر : عبد الرحمان النحلاوي ، كتاب أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، (ط :27 ، دمشق : دار الفكر ، 2009) ص23 – 24 بتصرف .

(2) سورة الكهف: الآية : 109.

(3) سورة لقمان : الآية : 27 .

(4) مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن (ط :3 ، لا.م: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، 1421هـ – 2000 م) ص17 .

– **أثره التربوي في نفس الرسول ﷺ والصحابة** : فالقرآن كان له الأثر البالغ في تربية نفس الرسول ﷺ وصحابته وذلك بشهادة السيدة عائشة زوج الرسول ﷺ بوصفه ((كان خلقه القرآن)). [1] وكانت شهادة الله عز وجل في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ . [2]

فنجد إشارتين تربويتين : الأولى تثبيت الفؤاد وترسيخ الإيمان والثانية تعلم الترتيل في قراءة القرآن . وقد بلغ الأثر القوي للقرآن الكريم في نفوس المسلمين في تغيير مسار حياتهم من الناحية التربوية حتى شغلهم عما كانوا أشد الناس تعلقا به من شعر وأخبار العرب في جاهليتهم [3]

أسلوب القرآن التربوي :

إنه الأسلوب الأمثل إلى الوصول إلى تربية الإنسان على الإيمان والوحدانية واليوم الآخر .

فيعطي للعقل حريته في الإقناع متزامنا مع إثارة العواطف والانفعال ، مواكبا لفترة الإنسان في عدم التكلف ، وفتح المجال للعقل والقلب معا .

يبدآ القرآن من المحسوس المشهود المسلم به ، ثم يثبت اليقين بوجود الله وقدرته وعظمته وسائر صفات الكمال مع اتخاذ الأساليب المتنوعة من استفهام ، إما للتقريع ، وإما للتحبيب ، وإما للتنبيه وهذا يؤدي إلى الانفعالات الربانية : كالخضوع ، ومحبة الله ، والشكر، والخشوع له ، ثم تأتي بعد ذلك المرحلة التطبيقية العملية المتمثلة في العبادات والسلوك المثالي للأخلاق الربانية .

وهذه الطريقة المثلى التي اهتدى إليها علم النفس الحديث لتربية العاطفة . [4]

(1) "أخرجه احمد عن عائشة " ، انظر :كنز العمال ،ج7 ، ص137 .

(2) سورة الفرقان الآية : 32 .

(3) عبد الرحمان النحلاوي ، كتاب أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، مرجع سابق ، ص23- 24 .

(4) عبد الرحمان النحلاوي ، كتاب أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، مرجع سابق ، ص24- 25 .

وأوضح مثال على ذلك في القرآن الكريم ورد في سورة الرحمان في تكرار الاستفهام في قول الله تعالى : ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [1]

وقد ورد 31 مرة في هذه السورة وفي كل مرة يشير انفعالا بحسب الآية التي تسبقه .

ثانيا : السنــة .

إن المصدر الثاني الذي نستقي منه التربية الإسلامية ومنهجها التربوي هو السنة المطهرة ، و المعنى اللغوي لهذه الكلمة " السنة " هو الطريقة والأسلوب و النهج ، و المعنى العلمي : مجموعة مانقل بسند صحيح من أقوال الرسول ﷺ وأعماله وتركه ووصفه وإقراره ونهيه ، وما أحب ، وما كره ، وغزواته وأحواله وحياته . [2]

عرَّفها المحدثون بقولهم:" ما أُثر عن النبي ﷺ من قول، وفعل، وتقرير، وصفة خِلقية وخُلقية، وهَمٍّ وإشارة، يقظة ومناما، قبل النبوة وبعدها"[3].

و السنة جاءت في الأصل لتحقيق هدفين :

أ- إيضاح ما جاء في القرآن ، و إلى هذا المعنى أشار القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [4]

ب- بيان تشريعات وآداب أخرى كما ورد في قوله تعالى: ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [5]

أي السنة كما فسرها الإمام الشافعي هي الطريقة العلمية التي بها تتحقق تعاليم القرآن ، كما ورد في قول الرسول ﷺ : ((ألا وأني أوتيت الكتاب و مثله معه)) [6]

(1) سورة الرحمان الآية : 16 .

(2) عبد الرحمان النحلاوي ، كتاب أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، مرجع سابق ، ص25 .

(3) الأستاذ الدكتور: الحسين آبت سعيد ، كتاب السنة النبوية وحي من الله محفوظة كالقرآن (لا.ط ،لا.ن، د.ت) ص3 .

(4) سورة النحل الآية :44 .

(5) سورة الجمعة الآية : 2 .

(6) أخرجه احمد علن المقداد ، انظر كنز العمال ، المتقي الهندي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة ، 1401هـ-1981م ، ج 1 ، ص174 .

هذا وللسنة في المجال التربوي فائدتان عظيمتان :

أ- إيضاح النهج التربوي الإسلامي المتكامل الوارد في القرآن الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد فيه .

ب- استنباط أسلوب تربوي من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه ، ومعاملته الأولاد ، وغرسه الإيمان في النفوس.

شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم نموذج تربوي كامل للإنسان

وهكذا يجد الباحث في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم مربيا عظيما ذا أسلوب تربوي فذ ، يراعي حاجات الطفولة ، وطبيعتها ، ويأمر بمخاطبة الناس على قدر عقولهم ، أي يراعي الفروق الفردية بينهم ، كما يراعي مواهبهم واستعداداتهم وطبائعهم ، فيراعي في المرأة أنوثتها ، وفي الرجل رجولته ، وفي الكهل كهولته ، وفي الطفل طفولته و يلتمس دوافعهم الغريزية ، فيجود بالمال لمن يحب المال ، حتى يتألف قلبه ، ويقرب إليه من يحب المكانة لأنه في قومه ذو مكانة ، وهو في خلال ذلك كله يدعوهم إلى الله وإلى تطبيق شريعته ، لتكميل فطرتهم ، وتهذيب نفوسهم شيئا فشيئا ، وتوحيد نوازعهم وقلوبهم ، وتوجيه طاقاتهم وحسن استغلالها للخير و السمو: طاقات العقل ، وطاقات الجسم ، وطاقات الروح ، لتعمل معا وتتجاوب للهدف الأسمى ، و بذلك يسمو الفرد وينهض المجتمع ، وقد أدرك بعض علماء الإسلام هذه الأهداف التربوية النبوية فصنفوا بعض أحاديثه صلى الله عليه وسلم تصنيفا ذا غاية تربوية مثل كتاب " الترغيب و الترهيب "وهو مجموعة أحاديث تربي في النفس دوافع تحبب لعمل الخير ، وروادع تبعد عن عمل الشر جمعها المحدث " عبد العظيم المنذري " (58 - 656) في أجزاء فشملت كل أمور الحياة المادية ، الروحية ، و المالية ، و الجسدية ، و الفردية ، و الاجتماعية ، و التعبدية ، و الفكرية [1]

(1) عبد الرحمان النحلاوي ، كتاب أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، مرجع سابق ، ص26-27 .

أما المصدران الثانويان : فهما الإجماع و القياس . [1]

الإجماع لغة: يطلق على العزم ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ﴾ [2] .

ويطلق على الاتفاق، ومنه قولهم : أجمع القوم على كذا ؛ أي : اتفقوا عليه

وعند الأصوليين: "اتفاق مجتهدي عصرٍ من العصور من أمة مُحَمَّد – ﷺ – بعد وفاته على أمر ديني". [3]

من قوله عز وجل : ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [4]

ويفهم ذلك أيضا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم ((لا تجتمع أمتي على ضلاله)) [5]

تعريف القياس

القياس لغة : التقدير، ومنه قولهم : قست الثوب بالذراع ، إذا قدرته [6]

والقياس: المساواة ، يقال : فلان لا يقاس بفلان ؛ أي: لا يساويه .

وفي اصطلاح الأصوليين يمكن تعريفه بأنه : "حمل فرع على أصل في حكم جامع بينهما"[7]

---

(1) عاطف السيد ، التربية الإسلامية وأصولها ومنهجها ومعلمها (ط:1 ، القاهرة : مكتبة النهضة ، 1998م) ص23-24 .

(2) سورة يونس الآية : 71 .

(3) محمَّد بنْ حسَيْن بن حَسنْ الجيزاني ، معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة (ط:5، لا.م : دار ابن الجوزي ، 1427 هـ) ص156.

(4) سورة النساء: الآية :115.

(5) رواه ان أبي عاصم في السنة عن انس مرفوعا :لا تجتمع أمتي على ظلال ، ورواه الترمذي عن ابن عمر بلفظ:لا يجمع الله أمتي على ظلال ويد الله مع الجماعة ورواه احمد والطبراني في الكبير عن أبي نصر الغفاري في حديث رفعه سالت ربي ان لا تجتمع أمتي على ضلالة أنضر كشف الخلفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس،العجلوني مكتبة القدسي ، القاهرة ج1 ص65 .

(6) مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، لسان العرب ،ج6 (ط:1، بيروت : دار صادر ،2003) ص187.

(7) للإمام عبد المؤمن بن عبد الحقّ البغدادي الحنبلي ، تيسير الوصول إلى قواعد الأصول ومعاقد الفصول (ط2 ، السعودية : دار بن الجوزي ، د.ت) ص311

المبحث الثاني : السمات المميزة للتربية الإسلامية .

إن السمات المميزة للتربية الإسلامية لا تضاهيها أنواع التربية المختلفة في الثقافات والملل الأخرى ، وتتعلق بفلسفة التربية الإسلامية وبعضها الآخر يتعلق بمحتواها ، والمجموعة الثالثة تتعلق بإجراءاتها وطرائقها .[1]

أ – سمات مميزة تتعلق بفلسفة التربية الإسلامية .

السمة الأولى : الخلق الهادف .

التربية في نظر العقيدة الإسلامية مقدسة للوصول إلى هدف أساسي في الحياة وهو: عبادة الله وميدانها الكون ومحورها الإنسان وهدفها الحياة المؤمنة لقوله تعالى : ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)) [2]

إن مفهوم العبادة في الإسلام مفهوم واسع من حيث المضمون ، ومن حيث الزمان ، ومن حيث المكان ، فكل عمل يقصد به وجه الله فهو عبادة لله عز وجل ، فالتربية والتعليم هي عبادة لله عز وجل . [3]

يعتبر الإسلام التربية صورة من أسمى صور العبادة ، فالمعلم يعبد الله إذا علم الناس الخير، والمتعلم الذي يسعى وراء الحقيقة يعبد الله أيضًا.

وهذه العبادة ميدانها الكون بما فيها من مخلوقات الله ، والإنسان محور التربية ؛لأنه أفضل المخلوقات ، ولأنه مناط التكليف ، و التربية الإسلامية تؤكد على استمرارية التعليم مدى الحياة . [4]

---

(1) انظر : دكتور إسحاق احمد فرحان ، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة (ط:1، الجزائر : دار الشهاب للطباعة والنشر ، 1987) ص37 وما بعدها بتصرف .

(2) سورة الذاريات الآية : 56 .

(3) انظر : دكتور إسحاق احمد فرحان ، مرجع سابق ،ص 37 وما بعدها بتصرف .

(4) عاطف السيد ، التربية الإسلامية وأصولها ومنهجها ومعلمها ، (ط:1 ، القاهرة : مكتبة النهضة ، 1998م) ص22 .

السمة الثانية : الوحدة والشمول .

العملية التربوية تعتمد على مبدأ الوحدة والشمول في الفلسفة الإسلامية من حيث النمو المتكامل للفرد في إطار المجتمع والعالم ، ومن حيث الإنسانية فهي السمة العالمية في التربية الإسلامية ، ومن حيث وحدة المعرفة في كافة مناحي العلوم والفنون التي تهتم بها التربية الإسلامية .[1]

خلق الله الناس جميعًا للتعاون على البر والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا ما تعبر عنه وحدة الإنسانية . فالإسلام يحث على طلب العلم والاهتمام بجميع مجالات وحقول المعرفة التي تفيد الفرد والمجتمع ، وتنظر إليها نظرة واحدة . ويطالب الإسلام الإنسان بالنظر في مختلف المعارف والعلوم التي تقوي الإيمان بالله ، وتحقق الفوائد للناس في حياتهم ، وفي تطوير مجتمعاتهم .

ويوجه القرآن النظر إلى الآيات الكونية التي تتدبر العلوم الفلكية ، والطبيعة وما فيها من عبر بالغة تهدي الناس إلى الإيمان بالله وحده .[2]

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾[3]

وتتطابق التربية الإسلامية مع شمول نظرة الإسلام إلى الإنسان ،كذلك تهتم بالتربية الدينية والخلقية والعلمية والبدنية اهتمامًا متوازنًا دون إفراط أو تفريط ، فهي تعنى بتربية النفس و العقل ، وبتربية الجسم أيضًا.[4]

السمة الثالثة : التوازن الدقيق

التربية الإسلامية تعتمد في التوازن في كل شي من قول وعمل ونظرية وتطبيق وتوازن في كل المعارف الإنسانية المفيدة للفرد والمجتمع ، والتوازن بين الفروض الكفائية والعينية في كافة المجالات الدنيوية والأخروية[5]

(1) انظر : دكتور إسحاق احمد فرحان ، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، مرجع سابق ، ص39 وما بعدها بتصرف .

(2) عاطف السيد ، التربية الإسلامية وأصولها ومنهجها ومعلمها ، ص22 .

(3) سورة آل عمران الآية :190 – 191 .

(4) عاطف السيد ، التربية الإسلامية وأصولها ومنهجها ومعلمها ، ص23 .

(5) انظر : دكتور إسحاق احمد فرحان ، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، مرجع سابق ، ص43 وما بعدها بتصرف .

تحقق التربية الإسلامية التوازن في النظرية و التطبيق ، والتوازن في تنظيم المعرفة الإنسانية التي تفيد الفرد و المجتمع ، وتعنى التربية الإسلامية بالتطبيق العملي الذي يعود بالفائدة على البشر. ويلوم الله –جل وعلا– الذين يقولون ما لا يفعلون بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ، كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ . (1)

والتربية الإسلامية حريصة أشد الحرص على إيجاد التوازن بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة . قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ . (2)

وتوازن التربية الإسلامية بين تنمية روحانية الفرد وتلبية حاجاته المادية والاجتماعية ، فهي مزيج متوازن بين الدنيا و الآخرة بين الفرد و المجتمع ، وبين عالم الواقع وعالم المثل . (3)

السمة الرابعة: المرونة

تتجلى مرونة التربية في الإسلام في أن القرآن ، لم يحدد منهجا سياسيا ، ولم يرسم دستورا محددا ، فقد أراد الله أن يفتح سبيل الاجتهاد والأخذ بالعلم ، واستنباط المناهج والأحكام من الظروف المتغيرة دون تكبيل بمنهج سماوي جامد محدد ، وقد تأثرت مناهج الدراسة بهذه المرونة ، فمنهج التربية الإسلامية المتميز والأصيل يتسع للتطور والتغيير كلما دعت الحاجة إلى ذلك ؛ لأنه مرتبط بواقع المجتمع وبتغيرات الحياة وبحاجاته ومشكلاته المتطورة . (4)

ب . سمات مميزة تتعلق بمحتوى التربية الإسلامية

السمة الأولى : التربية الإيمانية

فهي عقد الصلة بالله لتنمو دوافعه في التقرب إليه بالعبادة والطاعة والعمل الصالح لتزكو النفس ، وتسمو الأخلاق ، فهي تربية ديناميكية وليست ساكنة فالإيمان ينمو كما جاء في آيات القرآن الكريم و السنة النبوية عن طريق العبادات المختلفة والتفاعل مع العلوم الكونية . (5)

---

(1) سورة الصف الآية : 2 – 3 .

(2) سورة القصص الآية : 77 .

(3) عاطف السيد ، التربية الإسلامية وأصولها ومنهجها ومعلمها ، ص23-24 .

(4) المرجع نفسه ، ص24 .

(5) انظر : دكتور إسحاق احمد فرحان ، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، مرجع سابق ، ص43 وما بعدها بتصرف .

التي تهدف إلى تكوين المسلم العارف والمتتبع لتعاليم دينه والثابت عليه ، والواعي بتاريخ أمته ، وبالتغيرات المحيطة به والإيجابي في مجتمعه ، والمؤهل لخلافة الأرض وإنمائها من الناحية المادية ، والمتفاعل مع الكون والحياة من الناحية الاجتماعية والطبيعية . (1)

السمة الثانية : تربية عملية

فهي عملية سلوكية ولا يكفي الجانب النظري لوحده ، فهو قاعدة التأصيل للجهد العملي وبدونه لا يحصل المراد ، فالتغيير يتم عبر السلوك البناء . (2)

لقد أكدت التربية الإسلامية على أهمية العمل تأكيدا كبيرا من حيث آثاره في الحياة الدنيا وما يعود به من نفع على حياة الفرد والمجتمع ، ومن حيث ثوابه في الحياة الآخرة لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (3)

ففلسفة التربية الإسلامية تؤكد على الناحية العملية ضمن حرصها على تغيير السلوك وتنميته نحو الأفضل . (4)

السمة الثالثة :تربية علمية

و من أهم محتويات التربية الإسلامية ، المعارف و المعلومات ابتداء من القراءة و الكتابة كقوله تعالى : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (5)، ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (6) ومرورا بتحول المعرفة الإنسانية إلى البيئة الاجتماعية عبر الزمان و المكان إلى البيئة الطبيعية و الظواهر الكونية قال تعالى:

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (7)

ولقد سبق الحديث عن نظرة الإسلام الشاملة إلى المعارف و العلوم ، هذه النظرة التي تنبع من مبدأ الوحدة الذي يفسر لنا جانبا هاما من جوانب التصور الإسلامي ، فالإسلام يرفع الإنسان إلى تعلم

(1) انظر : عاطف السيد ، التربية الإسلامية وأصولها ومنهجها ومعلمها ، ص24 بتصرف .
(2) انظر : المرجع نفسه ، ص24 بتصرف .
(3) سورة البقرة الآية : 82 .
(4) الدكتور إسحاق احمد فرحان ، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، مرجع سابق ، ص63 وما بعدها .
(5) سورة العلق الآية : 01 – 03 .
(6) سورة القلم الآية : 01 .
(7) سورة فصلت الآية : 53 .

كل علم نافع له ولمجتمعه وللإنسانية جمعاء سواء أ كان هذا العلم في دائرة العلوم الشرعية أو الاجتماعية أو الطبيعية أو غير ذلك من أنواع المعارف والعلوم [1]

السمة الرابعة : تربية خلقية

التربية الخلقية في الإسلام لتكون جزءا كبيرا من محتويات التربية الإسلامية ، حتى إن القرآن الكريم ليعتبر أهم مرجع في الأخلاق بالنسبة للفرد المسلم ، والبيت المسلم ، والمجتمع المسلم ، و الإنسانية جمعاء ، .....وقد جعل الله تعالى المثل الأعلى للأخلاق الكريمة أسماء الله الحسنى التي دعا المسلمين التشبه بها ، ونعى على الكافرين والمشركين أخلاقهم السيئة ، قال عز وجل : ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [2]

وقال عز وجل : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [3]

.....ثم يجعل الإسلام من الرسول صلى الله عليه وسلم مصدرا لا ينضب من الأخلاق الكريمة التي يجدر بالمؤمن التخلق بها ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [4]

...والتربية الأخلاقية في الإسلام التي تتلخص في التمسك بالخير و المعروف و البعد عن الشر و المنكر مرتبطة ارتباطا وثيقا بتحقيق الهدف الكبير للتربية الإسلامية ألا وهو تقوى الله وخشيته وحسن عبادته ، شأنها شأن سائر محتويات التربية الإسلامية [5]

(1) الدكتور إسحاق احمد فرحان ، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، مرجع سابق ، ص63 وما بعدها .
(2) سورة النحل الآية : 60 .
(3) سورة الأعراف الآية : 180 .
(4) سورة الأحزاب الآية : 21 .
(5) الدكتور إسحاق احمد فرحان ، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، مرجع سابق ، ص66 وما بعدها .

تقوم التربية الدينية على بيان الجوانب الخلقية والاجتماعية في الإسلام وشرح ما يقترن بالخير والشر من معان حسنة أو سيئة ، ومن عواقب حميدة أو ذميمة ، ولا بأس من التعريج على الجزاء الأخروي وعرض ما أعده الله في الآخرة للأبرار والفجار بيد أن الإسهاب والتفصيل في ذكر الأجزية المغيبة لا لزوم له ويكتفي بالإلمام إلى ما جاء في القرآن والسنة عن ذلك دون تطويل وتعمق [1]

والأخلاق مجموعات متنوعة من الفضائل والتقاليد تحيا بها الأمم كما تحيا الأجسام بأجهزتها وغددها ،فإذا اعتلت هذه المجموعات وانفكت رأيت مالا يسر في مسالك العامة والخاصة [2]

السمة الخامسة : تربية اجتماعية

إن التربية الاجتماعية في الإسلام تكون بابا من أهم أبواب التربية الإسلامية ذلك لأن الإنسان اجتماعي بطبعه بحكم خلق الله تعالى له : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" ﴾ [3] 11

و الله سبحانه وتعالى "رب العالمين "و"رب الناس "والإسلام جاء " رحمة للعالمين "لم يأت لفرد دون فرد أو مجتمع دون مجتمع ، بل جاء لجميع الأفراد و جميع الناس وجميع الأجيال في كل العصور وكل الأمكنة إلى أن يرث الله الأرض و من عليها ، فطبيعة رسالة الإسلام طبيعة اجتماعية ،وجبلة الإنسان اجتماعية ، فلا عجب إذن أن يركز الإسلام على تنمية العادات الاجتماعية السليمة في الفرد وعلى أن يغرس في شعوره وفي لا شعوره أنه في أسرة ، وأنه فرد في مجتمع ، وأنه إنسان في عالم البشرية الواسع ، ولذلك نظم الإسلام علاقة الفرد بأسرته ، وعلاقة الفرد بالمجتمع ، وركز على إيجاد الإنسان الصالح للعيش في هذا العالم الكبير، و تبدأ التربية الإسلامية في الإسلام بالفرد تنمي فيه روح المبدارة و المسؤولية الفردية التي هي أساس للمسؤولية الجماعية حتى لا تضيع المسؤولية بين فرد وآخر لقوله تعالى ﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾ [4] وقوله تعالى ﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ [5] فكل فرد يعرف واجباته فيؤديها ، ويعرف حقوقه فيسعى إلى تحقيقها و الوصول إليها [6]

(1) الشيخ محمد الغزالي ، خطب في شؤون الدين والحياة ج1 (ط : 2 ، الجزائر : مكتبة رحاب ، 1410هـ) ص21 .
(2) الشيخ محمد الغزالي ، الطريق من هنا ، (ط :1 ، الجزائر : دار الكتب ، د.ت) ص44 .
(3) سورة الحجرات الآية : 13 .
(4) سورة مريم الآية : 95 .
(5) سورة الإسراء الآية : 14 .
(6) الدكتور إسحاق احمد فرحان ، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، مرجع سابق ، ص73وما بعدها .

ج- سمات مميزة تتعلق بطرق التربية الإسلامية وإجراءاتها:

السمة الأولى : إلزامية التعليم .

في كل المراحل التي مرت بها الأمة الإسلامية كانت ضرورة التعليم حاضرة بفاعلية لكل الفئات تبعا للدلائل القرآنية والأحاديث النبوية في مختلف العصور شاهدة على ذلك لقوله تعالى "إقرأ بسم ربك الذي خلق[1]

السمة الثانية : استمرارية التعليم .

وقد أدت الاستمرارية المتنامية إلى ترقية التربية الإسلامية و تشكلت عبر التراكمية المعرفية المتجددة على مدى القرون المتلاحقة لقوله تعالى ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا وما ﴾ [2]

_ " ... فعلى المسلم أن يسعى بدأب إلى طلب العلم طول حياته ، وألا يتوانى في اكتساب العلم فيقول علي بن أبي طالب ﷺ : ' كل يوم لا أزداد فيه علما فلا بورك في طلوع شمس ذلك اليوم ' " [3] .

السمة الثالثة : تكافؤ الفرص :

فالتربية الإسلامية متاحة لكل الأفراد و الأجناس و لا تستثني أحدا[4]

لقوله تعالى ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ (39) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ (40) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ ﴾ [5]

" ويكفل الإسلام مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم ، فكل فرد له حق مقدس في التعليم على الدولة والمجتمع ، والإسلام يميز الذين يحصلون على درجات من العلم أكثر من غيرهم بعد تهيئة الفرص المتكافئة أمام الجميع ويبقى التمييز فيها بمقدار ما يبذل الإنسان عن غيره [6]وفقا لقوله عز وجل:

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [7]

---

(1) انظر : دكتور إسحاق احمد فرحان ، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، مرجع سابق ، ص78 وما بعدها بتصرف .

(2) سورة الإسراء الآية : 85 .

(3) انظر عاطف السيد ، التربية الإسلامية وأصولها ومنهجها ومعلمها ، ص29 بتصرف .

(4) انظر : دكتور إسحاق احمد فرحان ، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، مرجع سابق ، ص80 وما بعدها بتصرف .

(5) سورة النجم الآية : 39 - 41 .

(6) انظر : عاطف السيد ، التربية الإسلامية وأصولها ومنهجها ومعلمها ، ص29 بتصرف .

(7) سورة الزمر الآية : 9 .

السمة الرابعة : طريقة الحصول على المعرفة .

في واقع الأمر، تمتاز التربية الإسلامية بطبيعة خاصة متكاملة في الحصول على المعرفة واكتساب الخبرات وتنميتها ، إذ تعتمد التربية الإسلامية على فرضية أساسية وهي أن كل إنسان يولد على الفطرة ، مزودا باستعدادات ومقدرات تختلف عن أي إنسان آخر ، ثم يتعلم الإنسان عن طريق المحسوسات في البداية مستخدما حواسه كمنافذ للمعرفة ثم يتدرج من المحسوس إلى اللامحسوس المجرد، ومن البصر إلى الاستيعاب ،[1]

قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [2] وقال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ [3] وفي هذا إشارة واضحة إلى أن الإنسان يولد بلا علم ، وأن العلم مكتسب ولكن الله جلت قدرته : "علم آدم الأسماء كلها "ووضع فيه خاصية القدرة على التعلم قال تعالى : ﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ [4] عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾[4] وبعد أن يولد الإنسان ويتفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية تبدأ عملية التعلم ، وصدق رسول الله ﷺ : ((كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)) [5] كناية عن البيئة الاجتماعية والتربوية ، ويبدأ الإنسان بالتعلم عن طريق السمع والبصر أي عن طريق حواسه وامتداداتها وقيامه بعملية التجريب والبحث وهذا ما عبر عنه القرآن الكريم "بالسمع والبصر"ثم عن طريق استعمال المنطق والتأمل والتعلم عن طريق الاستبصار ، وهذا ما عبر عنه القرآن الكريم "بالفؤاد " [6]

(1) انظر : الدكتور إسحاق أحمد فرحان ، التربية الإسلامية بين الأصالة و المعاصرة ، مرجع سابق ، ص78 وما بعدها ، بتصرف .
(2) سورة النحل الآية : 78 .
(3) سورة النساء الآية : 113 .
(4) سورة العلق الآية :4 – 5 .
(5) رواه الشيخان عن أبي هريرة ﷺ : << انظر : كشف الخلفاء ومزيل الإلباس ج 147/02 .
(6) الدكتور إسحاق أحمد فرحان ، التربية الإسلامية بين الأصالة و المعاصرة ، مرجع سابق ، ص78 وما بعدها .

وقد وردت آيات أخرى بهذا المعنى تؤكد على السمع والبصر والفؤاد كمنافذ للمعرفة ، قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴾[1] وقال الله عز وجل ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾[2]

وفي تفسير هذه الآيات الكريمة يقول العلامة أبو الأعلى المودودي :" إن هذه الكلمات لم يتنزل بها الوحي في كتاب الله لتعني فقط مجرد القدرة على الرؤية والسمع والتفكير ، ذلك بأن (السمع) معناه هنا إحراز المعرفة التي اكتسبها الآخرون ، و(البصر) معناه تنميتها بما يضاف إليها من ثمرات الملاحظة والبحث ، و(الفؤاد) معناه تنقيتها من أدرانها و أشوابها ثم استخلاص النتائج منها ، وكل هذه (القوى) الثلاث إذا ما تضافرت بعضها مع بعض نجمت عنها تلك (المعرفة) التي من الله سبحانه بها على بني آدم ، هذه المعرفة التي بها وحدها استطاع الإنسان أن يهزم سائر المخلوقات ، وسخرها لإرادته وسلطانه "[3]

السمة الخامسة : ضوابط أخلاقية لاستعمال المعرفة .

وأخيرا ، فإن من أهم ميزات التربية الأخلاقية في الإسلام أنها تضع الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة بصورة عامة ، فالمعرفة أيا كانت معرفة في العلوم الشرعية أو العلوم الأخرى النظرية أو العلمية ، سلاح ذو حدين ، يمكن أن يستعملها صاحبها أداة للنفاق و السيطرة ، ويمكن أن تستعمل للخير وخدمة البشرية ، فعلم الذرة مثلا ، يمكن أن يقود إلى استخدام الذرة في أغراض السلام وخدمة الإنسانية ، ويمكن أن يستعمل في تدمير الحضارة البشرية عن طريق الأسلحة النووية ، وعتم الجراثيم يمكن أن يستخدم في مكافحة المرض أو في نشر المرض والأوبئة من الدول التي لا تؤمن بالقيم الإنسانية ولا تتمسك بخلق أصيل ، ولذا فالإسلام يشدد على العلم النافع واستخدامه فيما ينفع الفرد والمجتمع ، فيقرر الله تعالى أهمية العلم النافع ، ويحض عليه ، كما ينهى عن تعلم العلم الضار من سحر وغيره ، وينهى عن استخدامه فيما يضر الناس ولا ينفعهم[4]

(1) سورة الملك الآية :23 .

(2) سورة الإسراء الآية : 36 .

(3) الدكتور إسحاق أحمد فرحان ، التربية الإسلامية بين الأصالة و المعاصرة ، مرجع سابق ، ص78 وما بعدها

(4) نفس المرجع

قال تعالى : ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (1)

والرسول ﷺ يعيذ أتباعه من علم لا ينفع واستخدامه فيما يضر : ((الخلق كلهم عيال الله وأحب خلقه إليه أنفعهم لعياله)) (2)

وقال ﷺ : ((خير الناس أنفعهم للناس)) (3)

وقال : ((نعوذ بالله من علم لا ينفع)) (4)

---

(1) سورة البقرة الآية : 102 .

(2) . "الخطيب عن ابن عباس " . انظر : كنز العمال ، ج384/06 .

(3) قال العجلوني لو أزمن ذكر أنه حديث أو لا فليرجع ، لكن معناه صحيح ، وفي أحاديث ما يشهد لذلك كحديث : الخلق عيال الله وأحبهم إلي الله أنفعهم لعياله فافهم ، ويشهد له ما رواه القاضعي عن جابر كما في الجامع الصغير بلفظ : خير الناس أنفعهم للناس : انظر : كشف الخلفاء ومزيل الإلباس ج450/01.

(4) ". رواه أبو داود والترمذي عن ابن عمر بلفظ : " اللهم إني اعو بك من قلب لا يخشع ، ومن دعاء لا يسمع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن علم لا ينفع ، أعوذ بك من هؤلاء الأربع ". انظر : كشف الخفا ، ج01

المبحث الثالث : أساليب التربية الإسلامية

ان أساليب التربية السلامية تختلف من بيئة إلى أخرى ومن عصر إلى آخر وحسب الإمكانيات والوسائل المتاحة ومن أبرزها :

- التربية بالقصص القرآني والنبوي
- التربية بالقدوة الصالحة
- التربية بالترغيب والترهيب
- التوجيه والنصح
- التربية بضرب الأمثال
- التربية بالمعرفة النظرية
- التربية بالممارسة العلمية
- أسلوب الرسم والإيضاح
- أسلوب التلقين والحفظ
- التربية بالممارسة والعمل
- أسلوب الرسول ﷺ

ولقد قص القرآن الكريم علينا أهم أخبار الماضين ، وسواء كانت القصص مفردة أو مكررة ، فهي في السياق القرآني أداة تربية ، ومصدر توجيه ووعظ يدعم الفرد والجماعة ...

فقصص القرآن قطع من الحياة الماضية ،استرجعها الوحي الأعلى للتعليم والاعتبار ...

ففي المسجلات الكهربائية المتداولة أشعر أحيانا بضرورة لإعادة الشريط الذي سمعته فأرتب الأزرار من جديد ، وأبدأ سماع ما كان ..لقد استطاع العلم استبقاء الصوت واستعادته ..

والقرآن الكريم عندما يقص ينفخ الحياة في القرون الهامدة فإذا هي حية تسعى ، نسمع فيها ضجيج العراك بين المحقين والمبطلين ، وإن شريط الأحداث يتحرك ليعيد علينا مراحل مضت من تاريخ الدنيا نحن الآن ، نثير الأرض ونملأ اليوم الحاضر بما نشاء ، فهل يتلاشى ذلك كله بمرور زمنه ؟ كلا ، إنه محفوظ يستطيع رب العالمين أن يعيده عندما يشاء .[1]

(1) الشيخ محمد الغزالي ، المحاور الخمسة للقرآن الكريم ، (ط : 1 ، الجزائر : دار الهدى للطباعة والنشر ، د. ت) ص 108

وهو في كتابه الخاتم يعرض علينا نماذج منه في رواية صادقة ، لنرى من سبقونا في هزلهم ، وجدهم ، وغيهم ورشدهم ، واعتدالهم وكبريائهم ، واستقامتهم واعوجاجهم ، إنها روايات للواقع المضبوط لا مكان فيها لخيال.[1]

كما في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا (99) مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا (100) خَٰلِدِينَ فِيهِ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا (101) ﴾[2]

أولا : التربية بالقصص القرآني والنبوي :

القصة تحتل دورا ذا أهمية كبيرة في التربية الإسلامية نظرا للتشويق المثير .

1_المميزات التربوية للقصص القرآني والنبوي

أ_القصة لها لون خاص في الانتباه وعدم الغفلة والتتبع والتأثير .

ب_القصة القرآنية والنبوية تتعامل مع النفس البشرية في واقعيتها الكاملة .

2_تربي القصة القرآنية العواطف الربانية وذلك عن طريق :

- ❖ إثارة الانفعالات كالحب والكراهية ،والخوف والترقب .....
- ❖ توجيه الانفعالات إلى نتيجة واحدة التي تنهى إليها القصة

3- تمتاز القصة القرآنية بالإقناع الفكري بموضوع القصة :

- ❖ عن طريق الإيحاء ،الاستهواء والتقمص .
- ❖ عن طريق التفكر والتأمل .[3]

4_ أغراض القصة القرآنية :

أ_ إثبات الوحي والرسالة .

ب_بيان أن الدين كله من عند الله .

ج_النصر للرسل وللذين آمنوا .

د_تسلية المؤمنين عما يعترضهم من الهموم والكرب

هـ_تنبيه أبناء آدم إلى خطر غواية الشيطان . .[4]

---

(1) الشيخ محمد الغزالي ، المحاور الخمسة للقرآن الكريم ، (ط : 1 ، الجزائر : دار الهدى للطباعة والنشر ، د. ت) ص 108 .

(2) سورة طه الآية : 99 – 101 .

(3) انظر عبد الرحمان النحلاوي ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، مرجع سابق ، ص188 وما بعدها بتصرف .

(4) سيد قطب ، التصوير الفني في القرآن الكريم ، (ط : 2 ، مصر : دار المعارف، د.ت) ص 117 – 128 .

و_بيان قدرة الله لإثارة الانفعال والخوف من الله لتربية عاطفة الخشوع . [1]

القصص النبوي :

الهدف الأول :

بيان أهمية إخلاص العمل لله والتوسل به إلى الله لتفريج الأزمات .

بعض مميزات القصص النبوي :

- ✓ وضوح وبساطة الأسلوب مما يجعله مناسب لكل الفئات .
- ✓ تكرار بعض الألفاظ والعبارات للإلحاح على الغرض من الحديث أو القصة .
- ✓ طرافة الموضوع وجاذبيته للنفوس .

الهدف الثاني : الحث على الصدقة وشكر نعمة الله .

القصص النبوي التاريخي :

إن المتتبع يتضح له ثلاثة أشكال لقصص الرسول ﷺ التاريخية :

- ✓ كان بعض القصص النبوي تكميلا للقرآن الكريم لإشارات القصص المختصرة .
- ✓ قصص ليست كلها من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنها قصص فيها عبرة .
- ✓ قصص متتابعة ونجدها في الوقائع التاريخية وغزوات الرسول صلى الله عليه وسلم . [2]

ثانيا: أسلوب القدوة الصالحة:

للقدوة الصالحة أهمية كبرى في تربية الفرد وتنشئته على أساس سليم و لا سيما في الفترة الأولى من حياة الإنسان حتى مرحلة النضج والبلوغ. فالطفل منذ ولادته يكتسب ألوان السلوك من خلال تقليده ومحاكاته للآخرين ويتوقف ما يكتسب الطفل من عادات مرغوب فيها أو غير مرغوب فيها على نوع القدوة التي تعرض في تربيته ، وهذا يؤكد أهمية القدوة في تحديد سلوك الإنسان والعادات التي يكتسبها ، وتؤكد التربية الإسلامية أهمية أسلوب القدوة الصالحة في تنشئة الأجيال الإسلامية تنشئة سليمة يتحقق معها الخير لأنفسهم والمسلمين جميعا.[3]

(1) سيد قطب التصوير الفني في القرآن الكريم ، مرجع سابق ، ص28 1 .

(2) انظر عبد الرحمان النحلاوي ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، مرجع سابق ، ص194 وما بعدها .

(3) محمد منير مرسي ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية (ط:1، القاهرة : عالم الكتب ، 2007) ص 80 .

وقد دعانا الإسلام إلى الاقتداء بالرسول نبينا الكريم ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [1] وضرب الرسول ﷺ مثل الجليس الصالح والجليس السوء وشبههما ببائع المسك ونافخ الكير. [2] وهذا يعني أن نتخير لأبنائنا ولأنفسنا القدوة الصالحة التي يكون في تقليدها الخير والمنفعة والابتعاد عن مخالطة قرناء السوء تجنبا للشر ودفعا للمضرة. كما يجب أن يكون الأبوان في المنزل والمعلمون في المدرسة نماذج طيبة في السلوك حتى يساعدوا الناشئة على تشرب العادات الإسلامية الطيبة منذ نعومة أظافرهم. وينبغي أن يدرك المعلمون ذلك تماما وأن يتعدوا حدود النظرة الضيقة التي تحدد ميدان تأثيرهم على تلاميذهم في مادة تخصصهم التي يدرسونها لهم. [3]

ثالثا :التربية بالترغيب والترهيب : ومن مميزاتها

وتعتمد على إثارة الانفعالات وتربية العواطف الربانية ، وهذه التربية مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية .

- ✓ عاطفة الخوف من الله .
- ✓ الخشوع ومعناه التذلل والشعور بالانقياد والعبودية .
- ✓ المحبة .
- ✓ الرجاء وهو الطمع في رحمة الله .
- ✓ يعتمد على الإقناع والبرهان .
- ✓ يكون مصحوبا بتصوير مذهل لحال أهل الجنة والنار .
- ✓ وتعتمد على ضبط الانفعالات والعواطف والموازنة بينها [4]

1- سورة الأحزاب الآية : 21 .

2- حديث شريف

3- انظر عبد الرحمان النحلاوي ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، مرجع سابق ، ص194 وما بعدها .

4- مُحَمَّد منير مرسي ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية (ط:1، القاهرة : عالم الكتب ، 2007) ص 80 .

رابعا: أسلوب التوجيه والنصح:

وهو من الأساليب المعروفة في التربية الإسلامية وله تأثيره الحسن في النفوس؛ لأنه يتطرق إلى النفس الإنسانية من مداخلها الحقيقية، ويجعل الناصح في نظر المنصوح شخصا طيب النوايا حريصا على المصلحة. ومن هنا يكون لكلامه قبول حسن. ويكون هذا الأسلوب فعالا ويؤتي ثماره عندما يكون النصح صادرا من القلب. لأن ما يصدر عن القلب يصل إلى القلب. وفي القرآن الكريم عظات كثيرة: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ . [1] بل إن القرآن كله موعظة وهدى ورحمة للمؤمنين.[2]

وفي أسلوب التوجيه والنصح مجال كبير للمعلمين في توجيه طلابهم إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم وإلى ما فيه رقي مجتمعهم وأمتهم. إلا أنه ينبغي على المعلم أن يكون ذكيا لبقا في نصحه. وأن يبتعد عن أسلوب الأوامر والنواهي على طريقة اعمل كذا ولا تعمل كذا. فإن هذه الطريق إلى جانب أنها قد تكون منفرة للمتعلم لا تحقق الهدف المنشود منها. وأولى للمعلم أن يستخدم الأسلوب غير المباشر في النصح والتوجيه كأن يستعين بالقصص التي لها أثر في النفوس ويمكن أن تتضمن القصة المغزى الأخلاقي أو التربوي المرغوب. [3]

وقد جاء القرآن الكريم بالقصص المعلمة ذات المغزى ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ﴾ [4] و ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [5] . ويمكن للمعلم أيضا أن يستعين بدروس من التاريخ وما فيه من عظات وعبر. فكم من أمم هوت لفساد أخلاق أبنائها، وكم من حضارات انهارت لتفكك مجتمعاتها وانحلالها. وكم من أناس هلكوا لطغيانهم وكفرهم وغير ذلك من الدروس التاريخية التي يمتلئ بها القرآن الكريم وكتب التاريخ. [6]

(1) سورة النساء الآية :58 .

(2) محمد منير مرسي ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ، مرجع سابق ، ص82 .

(3) محمد منير مرسي ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ، مرجع سابق ، ص82 .

(4) سورة يوسف الآية : 3 .

(5) سورة يوسف الآية : 111 .

(6) محمد منير مرسي ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ، مرجع سابق ، ص82 .

خامسا: التربية بضرب الأمثال .

بعض الأهداف التربوية التي حققتها الأمثال القرآنية و النبوية .

- تقريب المعنى للأفهام عن طريق الأمور الحسية .

وقد استخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأساليب التربوية ما يلي :

- أسلوب الحوار الخطابي التنبيهي .
- استخدام ذوات الأشياء لتكون هي الوسائل الحسية المعينة على الفهم والوضوح(1)

سادسا :أسلوب المعرفة النظرية:

يعتبر أسلوب المعرفة النظرية من أقدم وأشيع الأساليب المستخدمة في التربية. وهو يعتبر من الأساليب التي تقوم عليها التربية الإسلامية. وللمعرفة والعلم قيمة حقيقية في الإسلام فلا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون بصرف النظر عماذا يعلمون. وقد أشرنا في مكان آخر إلى أن الإسلام اعتبر العلم طريقا لطاعة الله وخشيته. كما سبق لنا أن بينا بالتفصيل مكانة العلم في الإسلام والمعرفة النظرية مهمة في حد ذاتها لأنها تنمي عقل الإنسان وفكره وتساعد على تكوين خلفية ثقافية تمكنه من التعامل مع مجتمعه وتساعده على القيام بدور المواطنة الصالحة فيه، ولقد تعالت الصيحات من جانب المربين يتساءلون حول جدوى المعرفة النظرية، وانتقدوا التعليم المعاصر لأنه تعليم لفظي نظري يفتقر إلى مغزاه الوظيفي والتطبيقي، وقد ترتب على ذلك عزلة التعليم عن مجتمعه ونفور الطلاب في بعض الأحيان منه وعزوفهم عنه. وقد حدا هذا الوضع ببعض المربين إلى وصف المعلمين بأنهم أناس يحاولون أن يعلموا أناسا آخرين أشياء لا يرغبون في تعلمها. وقد تكون في الأمر بعض المبالغة التي تغلف ما في هذه الدعوى من صحة. ولكن ذلك لا يقلل بأي حال من الأحوال من المعرفة النظرية. ولن يكف التعليم المدرسي في يوم ما عن تقديم هذا اللون من المعرفة لضرورته وأهميته. إن أية فكرة عملية لا بد أن تبدأ بفكرة في عقل الإنسان يفكر بالرموز. والإسلام كما أشرنا يحترم العلم وأهله ويقدرهم. كما أنه يعتبر المعرفة أساس المساءلة ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾[2] . ولكن التربية الإسلامية في اهتمامها بأسلوب المعرفة النظرية كأحد الأساليب التي تستخدمها فإنها أيضا تؤكد أهمية الأساليب الأخرى التي تتكامل فيما بينها لتكون المنهج الشامل للتربية في الإسلام.[3]

(1) انظر عبد الرحمان النحلاوي ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، مرجع سابق ، ص198 وما بعدها بتصرف.

(2) سورة الإسراء الآية : 15 .

(3) محمد منير مرسي ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ، مرجع سابق ، ص85 .

سابعا :أسلوب الممارسة العلمية:

من الأساليب التي تهتم بها التربية الإسلامية الممارسة العملية. وقد سبق أن أشرنا إلى أن التكاليف الإسلامية كلها والمبادئ الرئيسية للإسلام من شهادة بوحدانية الله ونبوة مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان إنما تتطلب ممارسة وأسلوبا عمليا من جانب الإنسان. ويجب أن يتطابق سلوك المسلم الحق مع ما في ضميره وقلبه ((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى)).[1] وأن الله سبحانه وتعالى يحاسبنا على أعمالنا بمقدار ما ترتبط هذه الأعمال بنوايا الإنسان وسرائره. فالله سبحانه وتعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. وينبغي على المربي المسلم أن يهتم بتنمية السلوك العلمي الرشيد، وأن يدرك أن تلاميذه إنما يحسن تعليمهم إذا هم مارسوا ما تعلموه من خلال خبرتهم وتجربتهم المباشرة. كما يجب أن يهتم المعلم بإظهار الجوانب الوظيفية التطبيقية لما يتعلمه التلميذ في واقع حياته كفرد في واقع المجتمع الإسلامي الكبير. إن الناشئة الصغار لا يمكن أن يتعلموا ألوان السلوك الديني والاجتماعي إلا إذا مارسوها وأصبحت عادة لديهم وهذا يعني ألا يقتصر المعلم على المعرفة اللفظية وإنما يجب أن يتعدى ذلك ليربط بين الفكر والعمل والنظرية والتطبيق. [2]

ثامنا: أسلوب الرسم والإيضاح:

ومن أساليب التربية الإسلامية الرسم والإيضاح. فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يشرح لأصحابه بالرسم والشكل بعض المفاهيم الهامة تقريبا لأذهانهم وقد روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قوله: "خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا، وخط خطا خارجا منه، وخط خطوطا صغارا إلى هذا في الوسط من جانبه الذي في الوسط. فقال: ((هذا الإنسان وهذا أجله محيط به، وهذا الذي خارج)) "[3]أي خارج عن الخط" أمله. وهذه الخطوط الصغار والأعراض هو الحوادث والنوائب المفاجئة. فإن أخطأ هذا نهشه هذا، وإن أخطأ هذا نهشه هذا. وإن أخطأها كلها أصابه الهرم". وهذا هو المخطط الذي خطه عليه الصلاة والسلام [4]

(1) متفق عليه من حديث عمر

(2) مُحَمَّد منير مرسي ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ، مرجع سابق ، ص85

(3) . حديث شريف (أحمد ، والبخاري ، وابن ماجه ، والرمهرمزى في الأمثال) انظر : جامع الأحاديث ، السيوطي ، ط حسن عباس زكى ، ج37 ، ص157 .

(4) مُحَمَّد منير مرسي ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ، مرجع سابق ، ص87 .

تاسعا : أسلوب التلقين والحفظ

ساد أسلوب التلقين والحفظ في الممارسات التعليمية القديمة، وما زال يمارس حتى الآن. ويرجع ذلك بالطبع إلى التصور الذي كان يؤمن به المعلمون بالنسبة لعملية التعلم؛ فقد كان الهدف من التعليم في نظرهم حشو عقل التلميذ بالمعلومات عن طريق الحفظ والتلقين، وكأن التحصيل الدراسي غاية في ذاته وقيمة التليمذ تقاس بمقدار ما حفظه من معلومات وتحصل في عقله من معارف وليست التربية الإسلامية وحيدة زمانها في ذلك وإنما هي ممارسة شاعت في التعليم في مختلف المجتمعات وعلى مر العصور والأزمان. وتركز الطريقة التلقينية على تعليم المواد الدراسية وتعطيها كل عنايتها دون اهتمام خاص أو عناية بالمتعلم نفسه. وقد انتقد المربون المسلمون الطريقة التلقينية وطريقة الحفظ بدون فهم وفضلوا عليها طريقة المناقشة، والحوار.[1]

أسلوب الرسول الكريم:

يشير عبد الله علوان إلى الأساليب التربوية التي يتبعها النبي صلى الله عليه وسلم في توجيه الصغار والكبار وإرشادهم وتنوير أذهانهم وتفتيح عقولهم فيقول كان عليه الصلاة والسلام لا يختص بأسلوب واحد في إرشاد الناس وهدايتهم وإصلاحهم وتوجههم. وإنما كان ينتقل بهم من القصة إلى الحوار والاستجواب ومن التأثير الخاشع إلى المداعبة اللطيفة، ومن ضرب الأمثال إلى التوضيح بالرسم أو التمثيل باليد.. ومن الموعظة بالكلمة إلى الاقتداء بالفعل ومن التذكير بالقرآن الكريم إلى استجلاء العبرة بانتهاز المناسبة.. ومن السؤال المهم إلى السؤال الأهم، ومن النهي بالقول إلى النهي بالمشاهدة. ويعلق على ذلك ويقول: "لا يخفى ما في هذا التنوع من الأساليب من أثر كبير في ترسيخ المعلومات وإثارة الفهم وتحريك الذكاء وقبول الموعظة وقدح الفطنة والانتباه لدى المخاطب والولد. [2]

(1) محمد منير مرسي ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ، مرجع سابق ، ص86 .

(2) نقلا عن محمد منير مرسي ، ص87 .

المبحث الأول : مضمون مقرر كتاب العلوم الإسلامية .

احتوى مضمون الكتاب على سبع ملفات نسردها كالتالي :

الملف الأول : من هدي القرآن الكريم .

وتطرق هذا الملف إلى أربع وحدات في عرض العديد من الآيات وكانت تصب في موضوع واحد للتفسير الموضوعي وشرح المفردات الغامضة واستخلاص الفوائد والإرشادات وتقويم الطالب عبر عدة أسئلة.

أولا : وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلامية: وتمثلت في إثارة الوجدان والعقل ، ومواجهة الإنسان بحقيقة ما يدور في داخل نفسه وقت الشدة ، ومناقشة الانحرافات والتذكير بأن الله مع الإنسان في كل أوقاته ، وإيراد القصص التي تثبت الإيمان ، ورسم الصور المحببة للمؤمنين وصفاتهم، والتذكير الدائم بقدرة الله الغير محدودة ، واستخلاص الفوائد والإرشادات بما في ذلك تقويم الطالب .

ثانيا : موقف القرآن الكريم من العقل: وتجسدت في تكريم الله للإنسان بالعقل ، ومنهجية التفكير كما يبرزها القرآن الكريم ، وحث القرآن على استعمال العقل ، و وجوب المحافظة على العقل .

ثالثا : الصحة النفسية والجسمية في القرآن الكريم :

– وتضمنت الصحة النفسية كل من الصحة الروحية للمجتمع وسلامته ، ومفهوم النفس في القرآن الكريم ، وكيفية تحقيق الإسلام الصحة النفسية عن طريق قوة الصلة بالله ، والثبات والتوازن الانفعالي ، الصبر عند الشدائد ، المرونة في مواجهة الواقع ، التفاؤل وعدم اليأس ،التزكية والأخلاق .

– وتضمنت الصحة الجسمية مظاهر عناية القرآن بصحة البدن المتمثلة في تنمية القوة وتوفير الصحة الايجابية بمفهومها الحديث ، والإعفاء من بعض الفروض ، ودعوة الإسلام إلى تطبيق أسس الرعاية الصحية الثلاثة والوقاية من الأمراض . [1]

(1)– انظر :كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي كل الشعب ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2010-2011 ، ص2 وما بعدها بتصرف .

وانظر: أيضا المنهاج ص 2 بتصرف .

رابعا : القيم في القرآن الكريم :

وتجسدت في أربع قيم هي :

(1) القيم الفردية : خلق الرحمة ، الصبر ، الإحسان ، الصدق ، العفو .

(2) القيم الأسرية : المودة والرحمة .

(3) القيم الاجتماعية : التعاون والتكافل الاجتماعي .

(4) القيم السياسية : العدل ، الشورى ، الطاعة .

الملف الثاني : من هدي السنة النبوية .

وتطرق هذا الملف إلى أربع وحدات في كل وحدة ذكر حديث وعرف بالصحابي الراوي للحديث مع شرح المفردات واستخلاص الفوائد والإرشادات ، وفي الأخير التطرق إلى التقويم .

أولا : المساواة أمام أحكام الشريعة الإسلامية :

وقد تضمنت المساواة أمام القانون ، وعدم التعدي على أموال الناس ، وتحريم الشفاعة في الحدود ، وبيان الآثار السلبية للشفاعة في الحدود .

ثانيا : العمل والإنتاج في الإسلام ومشكلة البطالة : وتناول مفهوم العمل في الإسلام ، والحث عن العمل ، ومحاربة البطالة ، ونظرته إلى التسول والنهي عنه.

ثالثا: مشروعية الوقف : تطرق إلى منافع الصدقة الجارية وأجر توريث العلم النافع ، والولد الصالح.

رابعا: توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم في صلة الآباء بالأبناء ، ومشروعية الهبة والإشهاد عليها ووجوب العدل بين الأولاد في الهدايا ، ومخاطر التفريق بينهم. [1]

(1) انظر :كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي مصدر سابق ، ص19 وما بعدها بتصرف .

الملف الثالث : القيم الإيمانية والتعبدية

وصنفت إلى ثلاث وحدات كالتالي :

أولا: أثر الإيمان والعبادات في اجتناب الانحراف والجريمة وتناول كل من : الانحراف ، الجريمة ، الحد ، التعزير، القصاص ، وأثر الإيمان والعبادة في مكافحة الجريمة .

ثانيا: الإسلام والرسالات السماوية : وتطرق إلى وحدة الرسالات السماوية والعلاقة بينهما ، الإسلام ، النصرانية ، اليهودية .

ثالثا: بيان مصادر التشريع الإسلامي : الإجماع ، القياس و المصالح المرسلة .[1]

الملف الرابع : القيم الحقوقية.

وتم إيضاح كل من الوحدتين الآتيتين :

أولا: حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة و التعامل الدولي وقد تطرق فيه إلى :

1- تكريم الإسلام للبشر .

2- حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة .

3- حقوق الإنسان في الحرب .

ثانيا: حقوق العمال وواجباتهم في الإسلام و تناول الحقوق الأساسية للعمال في الإسلام وواجبات العمال وطبيعة العلاقة بينهما .[2]

الملف الخامس : القيم الاجتماعية و الأسرية و تناول الوحدتين الآتيتين :

أولا: العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم .

1- الاختلاف في الدين . 2- أسس علاقة المسلمين بغيرهم .3- حقوق غير المسلمين في بلد الإسلام . 4- واجبات غير المسلمين في بلد الإسلام.

ثانيا : من المشاكل الأسرية : النسب وأحكامه الشرعية .

1- النسب . 2- التبني . 3- الكفالة.[3]

(1) انظر كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي مصدر سابق ، ص48 وما بعدها بتصرف .

(2) انظر: المصدر نفسه ، ص:60 وما بعدها بتصرف .

(3) انظر: المصدر نفسه ، ص:83 وما بعدها بتصرف .

الملف السادس : القيم الإعلامية و التواصلية .

وقد استهدف تحليل وثيقة خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع .

الملف السابع : القيم الاقتصادية و المالية .

وقد تطرق إلى الوحدات التالية :

أولا: الربا تعريفه ومراحل تحريمه و أنواعه .

ثانيا: المعاملات المالية الجائزة و مشروعيتها و حكمها و شروطها وهي كالتالي :

الصرف ، القرض ، بيع التقسيط ، بيع المرابحة .

ثالثا: الشركة في الفقه الإسلامي :

العنان ، المفاوضة ، الأبدان ، الوجوه(الذمم) .

رابعا: أقسام الشركة :

وقد تناولها الكتاب في العناصر التالية :

1- شركة العنان : مفهومها و الشروط وحكم شركة العنان .

2- شركة المفاوضة : المفاوضة في اللغة ، وفي اصطلاح الفقهاء ، حكمها ودليلها .

3- شركة الأبدان : مفهومها ، وحكمها ، دليلها ، وشروطها .

4- شركة الوجوه (الذمم) : مفهومها وحكمها .

خامسا : الشركات الحديثة

التعريف بالشركات الحديثة :

(1) شركة الأموال وتنقسم إلى :

أ_شركة المساهمة

ب_شركة التوصية بالأسهم .

ج_ الشركة ذات المسؤولية المحدودة .[1]

(1) انظر : كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي ، مصدر سابق ، ص97 و ما بعدها بتصرف .

(2) شركة الأشخاص وتنقسم إلى :

أ_ شركة التضامن

ب_ شركة التوصية البسيطة .

ج_شركة المحاصة .

3_شركة القابضة .

4_الشركة المتعددة الجنسيات

الحكم الشرعي في الشركات الحديثة [1]

رابعا : من الطرق المشروعة لانتقال المال :

1- الوصية :

أ – تعريفها

ب- حكمها و دليلها

ج- الحكمة من مشروعيتها

2 – الميراث :

- تعريفها
- مشروعية الميراث
- الحقوق المتعلقة بالتركة
- أسباب الإرث
- موانع الإرث
- شروط الميراث
- الحكمة من مشروعية الميراث
- العصبة
- الحجب في الميراث

(1) انظر :كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي ، مصدر سابق ، ص120وما بعدها بتصرف .

(2) انظر : المصدر نفسه ، ص123 وما بعدها بتصرف .

- العول في الميراث
- لماذا كان ميراث المرأة نصف ميراث الرجل ؟

3 - الهبة :

أ _ تعريفها

ب - مشروعيتها

ج - الحكمة من مشروعيتها

د - الهيبة :

4 - الوقف :

أ - تعريف الوقف .

ب - دليل مشروعية الوقف و فضله .

ج - أركان الوقف .

وبعد تفحص مضمون كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة ثانوي تبين لنا ثراؤه بتنوع مضمونه بمختلف المواضيع التي يحتاجها الطالب حاضرا ومستقبلا للرفع من مستواه العقائدي والأخلاقي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي والمعرفي والتربوي ، والتعامل مع الغير بمبادئ الإسلام وإعطاء صورة حضارية لديننا الحنيف.[1]

1 انظر: كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي ، مصدر سابق ، ص128 وما بعدها بتصرف

المبحث الثاني : أهدافه التربوية والمعرفية والسياسية

المطلب الأول : أهدافه التربوية

1 – التنشئة العقدية الصحيحة لأبناء المجتمع المسلم ، لإعداد الإنسان الصالح الذي يعبد الله عز وجل على هدا وبصيرة .[1]

2 – تربية الناشئة على توظيف العقل إلى أبعد الحدود في الأمور الدنيوية والأخروية ، والمحافظة عليه من كل ما يعيقه ، وصقل مواهب النشىء ورعايتها ، لتكوين الفرد المبدع ، الذي يتمتع بالمواهب والملكات التي باتت ضرورة ملحة لتقدم المجتمعات في الوقت الحاضر والمستقبل ، وذلك بتنمية قدرات النشىء على التفكير الابتكاري ، ووضع الحلول للمشكلات المختلفة ، وتنمية قدراتهم على التركيز والتحليل والتعبير ، واستثارة الذهن بالأسئلة والمناقشات ، وتوجيه الطلاب إلى الأمور التي قد تكون أكبر من سنهم ، ورفع همتهم ، وتنظيم تفكيرهم.[2]

3 – تربية و تكوين الطالب نفسيا وجسميا للمقدرة على حل مشاكله ، والمساهمة في تنمية الأسرة والمجتمع ، والقيام بدوره في عمارة الأرض واستثمار خيراتها التي استخلفه الله فيها وتحذيره من الأمراض النفسية و الصحية[3] لقوله تعالى : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴾ [4]

وتحذيره من الأمراض النفسية والصحية على السواء

4 – أن يتخلق الطالب بالأخلاق الفاضلة من بينها خلق الرحمة ، و الصبر، و الإحسان ، و الصدق ، و العفو مقتديا بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي شهد عليه رب العزة : بقوله ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [5]

---

(1) انظر :كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي ، مصدر سابق ، ص3 وما بعدها بتصرف .

(2) انظر : المصدر نفسه ، ص8 وما بعدها بتصرف .

(3) انظر : المصدر نفسه ، ص14وما بعدها بتصرف .

(3) سورة المائدة الآية : 3 .

(4) سورة القلم الآية :4 .

حتى تصل بالفرد إلى سعادة الأسرة عن طريق المودة والرحمة ، و تتوسع بذلك إلى المجتمع بأسره لتحقيق التعاون و التكافل الاجتماعي ، و يعم العدل والمشورة والطاعة .[1]

5- تربية الطالب على الاعتماد على نفسه في الحصول على الرزق ، و عدم الاتكال على غيره [2] كما جاء في الحديث ((وما أكل أحد طعاما قط خير من أن يأكل من عمل يديه وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من كسب يده)) [3]

6- غرس في فكر ونفسية الطالب حب الأعمال التي تبقى صدقة جارية من بعد موته [4]عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له)). [5]

7- ترسيخ قيمة العدالة بين الأولاد في الأسرة الواحدة ، وقد ركز على الجانب المادي خاصة في الهبة من التحذير في التفريق بينهم ، و الآثار السيئة التي تنشأ من جراء هذ ا الفعل المنهي عنه ،وخير دليل على ذلك واقع حال أسرنا اليوم في ضغط الأبناء على آبائهم للوقوع في التفضيل في الهبة التي انجر عليها التفكك الأسري والعداوة بين الأبناء ، لذا كان هذا الموضوع هادفا لتنبيه الطلبة من جراء هذا العمل الذي يعاقب عليه في الدنيا والآخرة ، و في الحديث الشريف عن عامر ، قال سمعت نعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول :(أعطاني أبي عطية فقالت عمرة بنت رواحه لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله علية وسلم فقال : إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحه عطية فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله قال : أعطيت سائر ولدك مثل هذا قال: لا ، قال : فاتقوا الله وعدلوا بين أولادكم قال : فرجع فرد عطيته) .[6]

(1) الوثيقة المرفقة ، مصدر سابق ، ص4 .

(2) انظر : كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي ، مرجع سابق ، ص38 وما بعدها بتصرف .

(3) حديث شريف رواه البخاري ، أخرجه احمد عن المقداد ،انظر كنز العمال ،ج04 ، ص08 .

(4) انظر :كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي ، مصدر سابق ، ص41 وما بعدها بتصرف .

(5) حديث شريف رواه مسلم وغيره . أخرجه مسلم عن أبي هريرة ،كتاب الوصية باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته ، رقم:1631.

(6) حديث نبوي رواه البخاري ، عن النعمان بن البشير ،كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها ، باب الإشهاد في الهبة ، رقم : 2587 .

8 – غرس الإيمان الصحيح و المداومة على العبادات المختلفة ، كالصلاة ، و الصدقة ، و الجهاد ، والتفكر في خلق الله ، ومساعدة الضعيف وآداء الأمانة والعدل بين الناس ، و رفض الظلم ، و عدم شرب الخمر و قد خاطبنا الله عز وجل بقوله" يأيها الذين آمنوا " يتبع هذا النداء الأمر والنهي من أجل رفع المستوى بالنهي أو الأمر بالفعل . [1]

(1) انظر : الوثيقة المرفقة ، مصدر سابق ، ص4 .

المطلب الثاني : الأهداف المعرفية .

وقد تضمن كتاب العلوم الإسلامية العديد من المواضيع في هذا الإطار من بينها :

1- وحدة الرسالات السماوية والتعريف بالديانات الثلاث وعلى رأسها الإسلام من أجل إقامة عالم متوازن يكون موقف الإنسان فيه عقيدة وفكرا وسلوكا متسقا مع حركة الكون والحياة وغير متصادم مع الناس .[1]

فالخطاب لكل الأقوام واحد عن طريق الرسل لقوله تعالى : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [2]

2 – تطوير قدرات الطلاب في معرفة حقوقهم الأساسية من بينها العمل وواجباتهم اتجاه أمتهم وأوطانهم[3] لقوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [4]

3 – من المشاكل الأسرية التي ينبغي للطالب الإلمام بها ومعرفة ما جاء الإسلام في حقها ومن بينها النسب وأحكامه ليدرك مخاطر الانحراف الجنسي وما ينجر عنه من مخاطر في الدنيا والآخرة والابتعاد عن غواية الشيطان في الوقوع في الزنا [5]: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [6]

---

(1) انظر :كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي ، مصدر سابق ، ص51 وما بعدها بتصرف .

(2) سورة الأعراف الآية :59 .

(3) انظر :كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي ، مصدر سابق ، ص77 وما بعدها بتصرف .

(4) سورة الملك الآية : 15 .

(5) انظر :كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي ، مصدر سابق ، ص89 وما بعدها بتصرف .

(6) سورة الأحزاب الآية : 05 .

4 – ومن المشاكل الأسرية أيضا التحذير من مخاطر التبني التي كانت سائدة في الجاهلية قبل الإسلام[1] لقوله تعالى : ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [2]

5- الحث على ممارسة التكفل باليتيم لما لها من أجر عظيم عند الله ، وحماية وتماسك للمجتمع [3]

لقوله صلى الله عليه وسلم ((أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين ، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا)) [4]

6 – التنبيه على مخاطر الوقوع في الربا ، من أكل أموال الناس بالباطل واستغلال الضعفاء وسلبهم أموالهم ، لذا أنكره الإسلام وحرمه ، وحذر منه أشد تحذير لأنه أصبح عائقا أمام التنمية الاقتصادية وأعلن الإسلام الحرب ضده لقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ، [5] ومعرفة جميع التبادلات المالية في الحياة المعاصرة لاجتناب المعاملات الربوية . [6]

7- اطلاع الطالب على كل المعاملات الجائزة : من الصرف ، بيع التقسيط ، بيع المرابحة ، الإقراض .

وكذلك الشركة في الفقه الإسلامي ، منها المشروعة وغير المشروعة ليكن الطالب على بينة من أمره في الحياة الاجتماعية والعملية ، ناهيك عن الشركات الحديثة . [7]

8- تعرف الطالب على أنواع الطرق المشروعة في انتقال المال لتسود العدالة والتماسك الاجتماعي لما للمال من دور في الحياة الاجتماعية ومن بينها : الوصية ، الميراث ، الهبة ، الوقف. [8]

---

(1) انظر :كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي ، مصدر سابق ، ص92 وما بعدها بتصرف .

(2) سورة الأحزاب الآية : 05 .

(3) انظر :كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي ، مصدر سابق ، ص96 وما بعدها بتصرف .

(4) حديث نبوي رواه أحمد ، أخرجه البخاري عن سهل بن سعد ، كتاب الأدب ، باب فضل من يعول يتيم رقم :6005 .

(5) سورة البقرة الآية :275 .

(6) انظر : كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي ، مصدر سابق ، ص104 وما بعدها بتصرف .

(7) انظر : المصدر نفسه ، ص109 وما بعدها بتصرف .

(8) انظر : المصدر نفسه ، ص122 وما بعدها بتصرف .

9 – قراءة القرآن الكريم وفق قواعد الترتيل والتفسير للنصوص المقررة تفسيرا موضوعيا .[1]

10 – فهم نصوص الأحاديث المقررة وشرحها . [2]

11 – التعرف على آثار الإيمان بالله في الاستقرار النفسي والاجتماعي . [3]

12 – تأدية العبادات أداء صحيحا وفهم أبعادها الكبرى وإدراك أسرارها [4]

13–معرفة دور الأسرة في الإسلام وكيفية المحافظة عليها [5]

14 –حسن التواصل و المناقشة و المحاورة مع الغير و بالتي هي أحسن [6]

15– إدراك قيمة الحقوق الإنسانية و مدى حرص الإسلام على المحافظة عليها و العمل على ترقيتها [7]

16– تحليل بعض الوثائق النبوية بطريقة صحيحة . [8]

1. انظر : الوثيقة المرفقة ، مصدر سابق ، ص4 .
2. ا المصدر نفسه ، ص4 .
3. المصدر نفسه ، ص4 .
4. المصدر نفسه ، ص4 .
5. المصدر نفسه ، ص4 .
6. المصدر نفسه ، ص4 .
7. المصدر نفسه ، ص5 .
8. المصدر نفسه ، ص4 .

المطلب الثالث : الأهداف السياسية

1- إيضاح وتقديم صورة شاملة للدين الإسلامي على أنه ليس دين للعبادة والحياة الخاصة ، ولكنه رسالة عالمية ترتبط بالواقع الاجتماعي ، والسياسي ، والاقتصادي ، سواء أكانت محلية أو دولية ، والتعايش مع الأديان والثقافات الأخرى مهما كان الاختلاف معها ، فهو دين يحوي رصيد أنبل القيم التي وصلت إليها الحضارة الحديثة . (1)

2- يهدف إلى إرساء القيم السياسية التي أساسها : العدل ، الشورى ، والطاعة لله ورسوله وأولي الأمر لتحقيق الأمن والاستقرار في الأوطان . (2)

3- التعامل مع المؤسسات والدول التي نختلف معها عقائديا دون المساس بمعتقداتهم وشعائرهم وأعرافهم وتطبيق تعاليم الإسلام في الحرب ، ومعاملة ا لأسرى وفقها . (3)

4- السعي الحثيث للبناء الحضاري للأمة الإسلامية لاسترجاع مكانتها بين الأمم وإبراز ما كان عليه الصحابة من رفعة و مثال ذلك : العهدة العمرية التي حققت انتصارات لا نظير لها في فلسطين وأما اليوم ما نراه في غزة ، وما يتطلب من واجب شرعي لنصرتهم و تحرير المسجد الأقصى من أيدي الصهاينة . (4)

5- ضرورة الاجتهاد و التجديد في الإسلام هذه كلمة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في الملتقى الدولي حول التفاهم بين المذاهب الإسلامية المنعقد بالجزائر مارس 2002 ، كانت كلمة في صلب الموضوع في الحياة الواقعية لتنوير الطلبة من مخاطر المذهبية التي أرست جذورها بعد 13 سنة من التحذير منها ، ولكنها توغلت في فئة من المجتمع الجزائري و أصبح مهدد ا بالتطرف و الغلو في الدين ، واستغلت خارجيا من الدول الغربية للتدخل في المنظومة التربوية من أجل تطوير الخطاب الديني وفق مفهومهم . (5)

---

(1) انظر :كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي ، مصدر سابق ، ص84 وما بعدها بتصرف .

(2) المصدر نفسه ، ص29 وما بعدها بتصرف .

(3) المصدر نفسه ، ص75 وما بعدها بتصرف .

(4) المصدر نفسه ، ص134 وما بعدها بتصرف .

6- معرفة الحرب في الإسلام مقارنة بالحروب في الأمم الأخرى ، و كيف سن الإسلام قوانين الحرب في ظل الشريعة الإسلامية التي أبهرت الأمم الأخرى على ما في الإسلام من احترام لحقوق و الإنسانية ، و الأخلاق الرفيعة لهفي الحرب [1]

(5) انظر ، عمر زقاي ، تجديد الخطاب الديني في الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، جامعة تلمسان ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2011-2012 .

1 - انظر :كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي ، مصدر سابق ، ص122 وما بعدها بتصرف .

المبحث الثـالث : النقائص المسجلة على كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة ثانوي .

تمهيد:

النقائص المسجلة التي تم تصنيفها منهجيا ومعرفيا وفنيا وجماليا تعبر عن وجهة نظر بعد الاطلاع على محتوى الكتاب والمنهاج وقراءة الاستبيانات واللقاءات مع الأساتذة قصد حصرها قدر الإمكان.

المطلب الأول : النقائص المنهجية

الملف الأول : من هدي القرآن الكريـم

الموضوع : وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة

1- المحتوى يختلف عن التفسير الموضوعي .

2 – عناوين في المحتوى لا توجد لها آيات في الموضوع مثال : القصص القرآني .

3 – اهتزاز الطالب في نظرته للكتاب المدرسي من خلال تغيير عناصر المنهاج في كل مرة و عدم مواكبة الكتاب المدرسي لذلك (طبقا للإصلاح 2008) حذف بعض عناصر المنهاج و محتواه مع بقاء المادة العلمية في الكتاب في قوله تعالى ﴿لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ﴾[1] أي مواجهة الإنسان بحقيقة ما يدور داخل نفسه وقت الشدة .

4 – عدم ترتيب الآيات بما يتوافق مع المنهاج .

5 – غياب أي تمهيد أو إشارة أو مقدمة لمسألة التفسير الموضوعي في القرآن ، مع ما ين ص عليه المنهاج أن الكفاءة المستهدفة توظيف المنه جية الصحيحة في التفسير الموضوعي .

6 – لا يوجد تعريف لمفهوم العقيدة و أهمية العقيدة في الكتاب و إذا عرفت من طرف الأستاذ ، فالتعريف يختلف من أستاذ إلى آخر و البكالوريا موحدة فيصعب تقييم الطالب بطريقة صحيحة .

---

1. سورة فصلت الآية : 49 .
2. انظر :كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي ، مرجع سابق ، ص4 وما بعدها بتصرف .

انظر: أيضا المنهاج ، مصدر سابق ، ص2 .

7 – وجود عناصر في المنهاج لا أثر لها في الكتاب المدرسي لا من حيث الآيات و لا من حيث الشرح مثلا رسم صور الكافرين المنفرة . [2]

8– عدم وجود شرح جيد لعناصر الوحدة .

9– اقتصار الكتاب على ثلاث فوائد و إرشادات مع أن التلميذ مطالب باستخراج ثلاث فوائد وإرشادات من كل آية (صعوبة الوصول إليها من طرف الطالب) .

10– عدم وجود تفسير تحليلي للطالب ملم يسهل عليه استخراج الوسائل بكل سهولة [1]

الموضوع الثاني : موقف القرآن الكريم من العقل

1 – حدود استعمال العقل وردت في المنهاج دون ذكر الآيات في الكتاب المدرسي للطبعة الجديدة علما أنها كانت موجودة في الطبعة القديمة مع ما فيها من سوء للشرح (يخيل للطالب أن هناك تمييز بين النبيين موسى وإبراهيم عليهما السلام في قبول طلب الأول و رفض طلب الثاني). [2]

الموضوع الثالث : الصحة النفسية و الجسمية في القرآن الكريم

1 – لم يتطرق الكتاب المدرسي إلى مفهوم الصحة النفسية و الجسمية مع وجودهما في المنهاج .

2 – وجود عناصر في كيفية تحقيق الصحة النفسية في الكتاب المدرسي لا يوجد لها آيات و قد حذفت عناصر الصحة النفسية من المنهاج و بقيت في الكتاب مثال :

– الصبر عند الشدائد .

– الثبات والتوازن الانفعالي .

– المرونة في مواجهة الواقع .

– التفاؤل و عدم اليأس .

3– عدم بناء الدرس بناء محكما حيث توجد ثلاث آيات في الصحة النفسية و ست آيات في الصحة الجسمية . [3]

1 –انظر : كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي ، مصدر سابق ، ص4 وما بعدها بتصرف .

2 – المصدر نفسه ، ص8وما بعدها بتصرف .

3 – المصدر نفسه ، ص14 وما بعدها بتصرف .

أيضا المنهاج ، مصدر سابق ، ص2 .

4- في الصحة النفسية ، خلل في بناء الدرس حيث جاء التركيز في الآيات على عنصر واحد فقط : قوة الصلة بالله تعالى و إهمال العنصرين المتبقيين و هما :

أ- التزكية و الأخلاق .

ب -الفهم الصحيح للوجود و المصير .

5- لا توجد آيات تشير إلى عنصري :

أ- تنمية عناصر القوة بمفهومها الايجابي .

ب - تطبيق أسس الرعاية الصحية .

6 - عدم ترتيب الآيات بما يتوافق مع عناصر المنهاج حتى يتسنى للطالب استيعاب التفسير الموضوعي و التعامل مع آياته . [1]

الموضوع الرابع : القيم في القرآن الكريم

1- يخلو الكتاب المدرسي من مفهوم القيم .

2 - لم تذكر الآيات المتعلقة بالمعاشرة بالمعروف .

3 - في باب القيم الاجتماعية لم تذكر آيات المسؤولية .

4 - في القيم الفردية وجود خلق الرحمة في الكتاب المدرسي دون ذكره في المنهاج .

5 - إقحام بعض الشروح التي ليس لها علاقة بالدرس كالكلام عن الشورى في الأسرة في موضوع القيم السياسية رغم كون الشورى تذكر ضمن القيم السياسية [2]

1 -انظر : كتاب العلوم الإسلامية السنة الثالثة ثانوي ، مصدر سابق ، ص14 وما بعدها بتصرف .

2 - المصدر نفسه ، ص22 وما بعدها بتصرف .

الملف الثاني : من هدي السنة النبوية

الحديث الأول : المساواة أمام أحكام الشريعة الإسلامية

1 – عدم وجود بعض عناصر المنهاج في الكتاب المدرسي وهي :

أ– معنى المساواة .

ب– أثر المساواة على تماسك المجتمع .

الحديث الثاني :العمل والإنتاج في الإسلام ومشكلة البطالة .

لم يتطرق الكتاب لعنصرين ذكرا في المنهاج وهما :

أ– حكم العمل .

ب– مجالات العمل .

الحديث الثالث : مشروعية الوقف .

1– عدم مواكبة الكتاب المدرسي لعناصر المنهاج حيث ركز على شرح الحديث بينما تطرق المنهاج إلى عناصر في بناء الدرس: مفهوم الوقف وحكمه وآثاره ومردودهالاقتصادي .

الحديث الرابع : توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم في صلة الآباء بالأبناء

1– عناصر ذكرت في المنهاج ولم تذكر في الكتاب وهي.:

أ– الرحمة والرفق بالأبناء.

ب– حسن تربية وتوجيه الأبناء . [1]

1 –انظر : كتاب العلوم الإسلامية ، مصدر سابق ، ص33 وما بعدها بتصرف .
أيضا المنهاج ، مصدر سابق ، ص3 .

الملف الثالث : القيم الإيمانية والتعبدية .

الموضوع الثاني : الإسلام والرسالات السماوية .

1 – عدم صياغة عنصر وحدة الرسالات السماوية صياغة جيدة تمكن الطالب من فهم طبيعة الرسالات السماوية .

2 – لم يشر الكتاب إلى عقائد الإسلام وكتبه ، مع أنها في المنهاج .

3 – لم يشر الكتاب إلى أهم الفرق النصرانية .

الموضوع الثالث : من مصادر التشريع الإسلامي (الإجماع ، والقياس ، والمصالح المرسلة) .

1– من الإيضاح التفريق بين أقسام المصادر .

أ – المصادر الأصلية : القرآن ، السنة ، الإجماع ، القياس .

ب – المصادر التبعية : المصالح المرسلة ، سد الذرائع ، العرف ، قول الصحابي .....الخ .

2 – لم يذكر في الكتاب شروط أركان القياس كما ورد في المنهاج .

الملف الرابع : القيم الحقوقية .

الموضوع الأول : حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة والتعامل الدولي .

1– العنوان أقرب للعلوم السياسية منه إلى العلوم الإسلامية ، ففكرة الموضوع تندرج ضمن تمكين الطالب من معرفة حقوق الإنسان في مجال الحرب والسلم .

2 – عنوان الدرس بقى على حاله وفي المنهاج تغير.

الموضوع الثاني : حقوق العمال وواجباتهم في الإسلام

1– الموضوع لا يتناسب ومستوى التلميذ ويمكن أن يدرس في مراحل أخرى لعدم الاستيعاب . [1]

(1) انظر : كتاب العلوم الإسلامية ، مصدر سابق ، ص47 وما بعدها بتصرف .

انظر: أيضا المنهاج ، مصدر سابق ، ص4-5 .

الملف الخامس : القيم الاجتماعية والأسرية.

الموضوع الثاني : من المشاكل الأسرية النسب وأحكامه الشرعية .

(1) لم يتطرق الكتاب إلى طرق إثبات النسب كما جاء في المنهاج .

(2) كما أن درس التبني افتقد المنهجية ، فلم يذكر عناصر الدرس .

تعريفه – دليل مشروعيته – الحكمة من التحريم ، كما جاء في بيان درس الكفالة .

(3) الخلط بين أسباب النسب وطرق إثباته .

الملف السابع : ا لقيم الاقتصادية والمالية .

الموضوع الثالث : الشركة في الفقه الإسلامي .

1– لم يراع في تقسيم الشركة تقسيما منتظما بحيث تحدد شركة الأموال لوحدها مع بيان أقسامها ، ثم تحدد شركة الأعمال ، ثم شركة الوجوه .

2 – كما تضمن الكتاب الكلام عن الشركات الحديثة والتي تفوق مكتسبات الطلبة من الناحية الفقهية .

الموضوع الرابع : من الطرق المشروعة لانتقال المال الوصية ، الهبة ، الميراث ، الوقف .

حذفت من المنهاج وبقيت في الكتاب لطول المنهاج وقصر المدة الزمنية .

نصوص الدعم والاستثمار المدة الزمنية لا تكفي لاستثمارها من طرف الأستاذ . [1]

(1) انظر : كتاب العلوم الإسلامية ، مصدر سابق ، ص47 وما بعدها بتصرف .

انظر: أيضا المنهاج ، مصدر سابق ، ص4– 5 .

المطلب الثاني : النقائص المعرفية .

نظرا لأهمية كافة المواضيع المبرمجة في كتاب العلوم الإسلامية إلا أنها لا تخلو من بعض الملاحظات منها :

1- مادة السيرة النبوية لم تحض بالقدر الكافي لما لها من أهمية في الجانب التربوي بصفة خاصة ، والعلوم الإسلامية بصفة عامة ، وقد وردت في موضوع واحد هو : خطبة الوداع ، ناهيك عن السنة الأولى فقد برمجت بها مقدمة في السيرة النبوية ، وفي كتاب السنة الثانية تطرق إلى موضوع وثيقة المدينة .

2- عدم توظيف المنهجية الصحيحة في التفسير الموضوعي ، بالنسبة لتفسير الآيات المقررة ، كما نصت عليه مضامين المنهاج .

3- موضوع حقوق العمال المبرمج في كتاب العلوم الإسلامية ، أقرب إلى برنامج الح قوق منه إلى العلوم الإسلامية . [1]

4- التوقيت الزمني المخصص لبرنامج كتاب العلوم الإسلامية (02) ساعتين أسبوعيا لايكف ي لاستكمال البرنامج ، فالتوقيت غير الكافي يصبح عاملا مساعدا في النقص المعرفي ، نظرا للعب السرعة دورها في إنهاء البرنامج .

5- المعامل المتدني في مادة العلوم الإسلامية لا يحفز الطلبة على بذل بالغ الاهتمام في الجانب المعرفي. [1]

6 -نظرا إلى :

- أن الحياة الإنسانية متطورة ومتغيرة باستمرار ومعها تتغير الأهداف التعليمية و التربوية بتطور الزمان و المكان .
- إن البشر كذالك متطورين ومتغيرين فكان من الطبيعي أن تتغير الأهداف التعليمية و التربوية بتغير تطور الأفراد والجماعات الإنسانية .
- عدم تكامل البرنامج في كافة الأطوار التعليمية ، وقلة مواده لا تعد طالبا محصنا لاستثماره في تنمية سلوكه .

- الأخطار المحدقة جراء الغزو الفكري و المذهبي الذي يستهدف النشئ بصفة خاصة [1]
- قلة الحصانة المعرفية في العلوم الإسلامية أسريا و اجتماعيا .

لذا يتطلب الاعتماد على برنامج للعلوم الإسلامية ، يضبط و يوجه الطلبة توجيها سليما لمعرفة تعاليم الإسلام الصحيحة غير ما يشهده الواقع المع يخي من انحراف وتطرف سببه الجهل لتعاليم الدين الإسلامي التي أضرت بالمسلمين كثيرا وشوهت صورة الإسلام [1]

7- أولوية المواضيع تكون مبرمجة في كتاب العلوم الإسلامية وفق الضرورة للواقع المعيش الذي تتطلبه المرحلة بحصانة الطلاب من الأخطار المحدقة بهم .

8- نظرا إلى :

(1) الزيادة المتتالية في نسبة الطلاق والتفكك الأسري في المجتمع الجزائري .

(2) عدم برمجة التهيئة لتكوين الشباب قبل القدوم على الزواج من طرف الرسمي والشعبي

يتطلب برمجة دروس في فقه الزواج حتى يتزود الطالب بأكبر قدر من المعرفة ليتجنب ما يحدث من إنزلاقات محبطة جراء التزايد المستمر في نسبة الطلاق .

9- مواضيع الرقائق وتهذيب النفس .

10- الوثائق التاريخية .

11- المخطوطات الإسلامية .

1 - انظر : كتاب العلوم الإسلامية ، مصدر سابق ، ص79 وما بعدها بتصرف .

(1) انظر : عمر زقاي ، تجديد الخطاب الديني في الجزائر ، مرجع سابق .

المطلب الثالث :النقائص الفنية والجمالية .

مما يشوق الطالب للتلقي والرغبة في الإقبال على الكتاب من الناحية النفسية الجانب الفني والجمالي لتحقيق التحصيل العلمي ، والمتضمن النقائص التالية :

1. تحسين الطباعة والإخراج من حيث : الغلاف ، و الشكل ، و الألوان ، النصوص المؤطرة ، و الصور .
2. بداية ونهاية الكتابة غير منتظمة في جميع الصفحات .
3. كتابة الآيات القرآنية غير منتظمة من حيث :
4. نوعية الخط ، وضوح الخط ، استقامة الأسطر، مثال ذلك : ص 87 ، 104 ، 105 ، 118 .
5. استعمال اللون الأخضر بطريقة غير جذابة بين الناصع والباهت ، مثال ذلك : ص 87 ، 102 ، 106 ، 107 .
6. المسافة بين الكلمات غير منتظمة ص 87 .
7. تباعد غير منتظم بين الآية ورقمها ، مثال ذلك : ص 87 ، 104 [1]

(1) انظر : كتاب العلوم الإسلامية ، مصدر سابق .الصفحات المذكورة أعلاه

الفصل الرابع : وجهة نظر أساتذة العلوم الإسلامية للسنة الثالثة ثانوي تجاه المنهاج و الكتاب المدرسي

و لأهمية الموضوع الذي يتناول المنهاج و الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي من حيث المقرر الذي يتعاقب عليه الطلبة بعشرات الملايين من جهة و لأهمية العلوم الإسلامية في حياة الفرد المسلم تجاه الدين الإسلامي، و في ظل المتغيرات الدولية كان هدفنا الموضوعية و التحري قدر الإمكان و الكشف عن كل ما هو مخل بالمقرر و الكتاب للوقوف عنده و إعادة النظر فيه من خلال آراء أساتذة العلوم الإسلامية .

و تعتبر الدراسة الميدانية في هذا الفصل الكشف عن انطباع أساتذة التعليم الثانوي للقسم النهائي للعلوم الإسلامية بحكم التجربة و المعرفة أكثرمن غيرهم ، و هم يعتبرون الأولى بالتقييم نظر للتعامل مع المنهاج و الكتاب المدرسي طيلة سنوات متعاقبة و ملامسة النتائج في كل التفاصيل مع الطلبة و الإحساس بردود أفعالهم و انطباعاتهم جراء الدروس المتتالية و الحوارات ، و كذلك الامتحانات الفصلية و امتحانات البكالوريا ، فيعتبرون المرآة الحقيقية للملاحظة و التقييم في مدى نجاعة المنهاج و الكتاب المدرسي في كل جوانبه .

فكان اختيار مجتمع البحث في الدراسة الحالية هم أساتذة العلوم الإسلامية في الأقسام النهائية من التعليم الثانوي (البكالوريا) و وزعت على كل ثانويات الولاية ما عدا دائرة إميه ونسة و الطالب العربي و عدة ثانويات أخرى متفرقة لم تصلهم الاستمارة فكان أجمالي الاستمارات الموزعة نحو 80 استمارة و استبيان و كانت الإجابة على 40 منها و كانت تلك عينة الدراسة التي تم اختيارها عشوائيا و كان سبب عدم الاستجابة الكاملة لتزامن الامتحانات و العطل

2- بناء الاستبيان :

تتكون استمارة الاستبيان من صفحتين تضم 30 سؤالا حول الخطاب الديني في مقررات التعليم الثانوي مضمونه و أهدافه دراسة نقدية تحليلية كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة ثانوي نموذجا و تتعلق بالمحاور التالية :

أ -وجهة نظر الأساتذة تجاه المنهاج

ب - وجهة نظر الأساتذة تجاه مضمون الكتاب

ت - وجهة نظر الأساتذة تجاه علاقة الكتاب بالطالب

ث - وجهة نظر الأساتذة من حيث الشكل (الجانب الفني و الجمالي)

3- المجال المكاني :

الدراسة شملت مختلف ثانويات ولاية الوادي باستثناء بعض الثانويات التي تم ذكرها آنفا

4- المجال الزماني :

تم توزيع استمارة الاستبيان من الفترة 10 افريل إلى غاية 30 افريل 2015

المبحث الأول: وجهة نظر الأساتذة اتجاه المنهاج

جدول رقم:01 يوضح مدى انسجام ملفات المنهاج مع الكتاب المدرسي.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نسبة عالية	04	10
متوسطة	28	70
دون المتوسط	08	20
شيء آخر	00	00
المجموع	40	100

من خلال الجدول تبين ما يلي :

أن نسبة انسجام ملفات المنهاج مع الكتاب المدرسي تعد متوسطة ، ودون المتوسط تصل إلى 90% أما النسبة العالية و التي عبرت عن وجود انسجام كامل مع المنهاج فلم تحضى إلا بنسبة 10% وبالتالي هذه النسبة غير كافية يتضح عدم الانسجام بين ملفات المنهاج لمحتويات الكتاب المدرسي.

جدول رقم :02 مدى استجابة المنهاج لحاجيات التلاميذ عقائديا ، نفسيا ، فكريا ، علميا.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	30
لا	12	30
شيء آخر	16	40
المجموع	40	100

بعد قراءة الجدول يتضح تكافؤ بين النسب ، حيث قدرت الإجابة بنعم ولا بنسبة 30 % لكل منهما ، بالإضافة إلى الإجابة بشيء آخر كانت في مجملها " نسبيا ، وبالنقصان ، ونوعا ما ". تصل النسبة إلى 70 %.

وعليه فاستجابة المنهاج لحاجيات التلاميذ في المجال العقدي والنفسي والفكري والعلمي استجابة جزئية وغير كاملة .

جدول رقم :03 يوضح نسب النقائص المنهجية في المنهاج والكتاب.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	77.5
لا	08	20
شيء آخر	01	2.5
المجموع	40	100

الملاحظ من خلال الجدول نجد النسبة المؤيدة والقائلة بنعم جد مرتفعة حيث بلغت 77.5 %، أما النسبة الرافضة والقائلة بلا فقد بلغت نسبة تقدر بـ 20 %.

وعليه توجد نقائص منهجية في المنهاج والكتاب ، وهذا ظاهر و جلي في عدة ملفات من عدم توافق بين ما يقرره المنهاج والمقاربة بالكفاءات ، وبين ما يوجد في محتوى الكتاب .

جدول رقم 04: المنهاج يكفل تكوين شخصية الطالب الإسلامية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	20
لا	28	70
شيء آخر	04	10
المجموع	40	100

ظهر تباين في النسب المسجلة كما يلي :النسبة المؤيدة للقول بأن المنهاج يكفل تكوين شخصية الطالب الإسلامية ضعيفة جدا قدرت بـ20 % أمام النسبة الرافضة وغير المؤيدة التي بلغت نسبة 70 % .

المنهاج غير كفيل بتكوين الطالب الإسلامية ، إلا أن المنهاج يهدف إلى ذلك ، ولكنه حلقة من حلقات التكوين المعرفي (الأسرة ، المجتمع) .

جدول رقم :05 يوضح نسب ملمح الطالب المستهدف بعد نهاية المرحلة الثانوية من طرف المنهاج.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	27.5
لا	26	65
شيء آخر	03	7.5
المجموع	40	100

لوحظ من الاستبيان انخفاض النسبة المعبرة بنعم و المؤيدة لدور المنهاج في توضيح ملمح الطالب في نهاية المرحلة الثانوية وقدرت النسبة بـــ27.5 % في حين ارتفعت النسبة المعبرة بلا لتبلغ 65 % بينما بلغت نسبة شيئا أخر 7.5 % .

وعليه نستنتج أنه لا يمكن أن يحقق المنهاج ملمح التلميذ المستهدف بعد نهاية المرحلة الثانوية إلا بعد النظر إلى النقائص الضرورية ومعالجتها مثل مواضيع (فقه الأسرة) التي هي في صلب الحياة الواقعية التي يعايشها التلاميذ والتطرق إلى المواضيع ذات الأولوية .

جدول رقم 06 : يوضح نسب الأخطاء في المنهاج.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	55
لا	14	35
شيء آخر	04	10
المجموع	40	100

يلاحظ ارتفاع في النسبة المعبرة بوجود أخطاء تقدر بـ55 % أما النسبة المعبرة بعدم وجود أخطاء قدرت بـــ35 % أما النسبة المصرحة بشيء أخر فقد بلغت 10%

وبالتالي نستنتج وجود أخطاء في المنهاج منها :

- ترتيب الوحدات وصيغها والعناصر المفاهمية.
- الخلط في موضوع النسب بين أسبابه وطرق إثباته.

جدول رقم:07 يوضح نسبة كفاية عدد الحصص المقررة لاستيعاب مادة التربية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	25
لا	29	72.5
شيء آخر	01	2.5
المجموع	40	100

وجود تباين واضح بين النسبة المصرحة بعدم كفاية عدد الحصص والمقدرة بـ72.5 % أما نسبة معبرة بكفاية الحصص فقد قدرت بـ25 % ، مع إهمال النسبة المعبرة بشيء أخر البالغة 2.5 % وعليه نؤكد أن الحصص المقررة قليلة جدا لا تمكن التلميذ من استيعاب المادة ، خاصة الملف الأول من هدي القران الكريم الذي يحتوي عددا كبيرا من الآيات .

*** وجهة نظر الأساتذة اتجاه المنهاج :**

فهي محصلة الإجابات في الجداول السبعة السابقة وفق النسب الآنفة الذكر :

- نسبة الرضا على أداء المنهاج =25.71 %.
- نسبة عدم الرضا على المنهاج =74.29%. .

– نتيجة المبحث الأول :

من خلال النتائج المتعلقة بالمنهاج ، وبعد تحليل النتائج ودراستها اتضح جليا عن عدم الرضا عن منهاج المادة للأسباب التالية :

1- عدم انسجام ملفات المنهاج مع الكتاب المدرسي .

2- المنهاج لا يستجيب لحاجيات التلاميذ عقائديا ، نفسيا ، فكريا ،علميا.

3- وجود نقائص منهجية في المنهاج والكتاب .

4- نقائص في المنهاج من حيث تكوين شخصية الطالب الإسلامية.

5- لا يحقق المنهاج ملمح الطالب المستهدف بعد نهاية المرحلة الثانوية .

6- إعادة النظر في الأخطاء بالمنهاج .

7- عدد الحصص المقررة لا تكفي لاستيعاب مادة الكتاب .

المبحث الثاني : وجهة نظر الأساتذة اتجاه مضمون الكتاب .

وقد تمحورت أسئلة الاستبيان بخصوص مضمون الكتاب إلى أربعة عشر سؤالا فكانت الإجابة كالتالي :

جدول رقم : 08 يوضح تناسب مضمون الكتاب مع مستوى التلاميذ ومداركهم .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	67.5
لا	12	30
شيء آخر	01	2.5
المجموع	40	100

يظهر تفوق نسبة تناسبه مع مستوى التلاميذ بـ67.5 % في مقابل نسبة عدم تناسبه بـ 30 % مع إهمال النسبة الثالثة شيء أخر بـ 2.5 %

وبالتالي فمضمون الكتاب يتناسب مع مستوى التلاميذ ويستجيب لقدراتهم العقلية .

جدول رقم : 09 يوضح و يقيم محتوى الكتاب.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيد	04	10
متوسط	30	75
دون المتوسط	06	15
شيء أخر	00	00
المجموع	40	100

كانت النسب كالتالي : محتوى الكتاب جيد 10 % ، متوسط 75 % ، دون المتوسط 15 % ، شيء آخر00 % ، وبجمع النسبة المتوسطة ودون المتوسط نحصل على نسبة 90 % مما يرجح كفة النسبة المعبرة على ضعف محتوى الكتاب .

فالمحتوى لا يحقق آمال وطموحات الطلبة

جدول رقم : 10 يوضح نسبة التوازن بين محتوى ملفات الكتاب .

الاجابة	التكرار	النسبة بالمائة
نعم	13	32.5
لا	23	57.5
شيء آخر	04	10
المجموع	40	100

عبرت نسبة نعم بوجود توازن بين محتويات ملفات الكتاب بـ32.5 % وهي ضعيفة أمام نسبة القائلة بعدم وجود توازن والمقدرة بـ57 % في حين عبرت نسبة شيء آخر على وجود توازن نسبي وقدرت هذه النسبة بـ10 %

و منه نستنتج أنه لا يوجد توازن كلي بين محتوى ملفات الكتاب ولكن يحقق التوازن نسبيا ، إذ أن هناك محاور ذات أهمية ليست في درجة واحدة مع محاور تعتبر ثانوية .

جدول رقم : 11 . يوضح نسبة الأخطاء اللغوية في الكتاب

الاجابة	التكرار	النسبة بالمائة
نعم	21	52.5
لا	16	40
شيء آخر	03	7.5
المجموع	40	100

ظهرت النتائج شبه متقاربة حيث قدرت النسبة المعبرة بوجود أخطاء لغوية بـ52.5 %.بالمقارنة بنسبة 40 % والمصرحة بعدم وجود هذه الأخطاء أما نسبة شيء آخر5 %فقد أعطت للأستاذ إمكانية التنبيه عليها.

وعلى العموم فان وجود الأخطاء اللغوية غير مخل.

جدول رقم 12 : وجود الأخطاء العلمية في الكتاب .

الاجابة	التكرار	النسبة بالمائة
نعم	19	47.5
لا	19	47.5
شيء آخر	02	5
المجموع	40	100

يوضح الجدول تساوي بين النسبتين المقرة بوجود الأخطاء العلمية مع النافية لها بنسبة 47.5 % ، مع إهمال نسبة شيء آخر المقدرة بـ 5 %

مما يدل على وجود أخطاء ليست بالكثيرة في بعض المواضيع من بينها : عدم ضبط بعض التعاريف ، تصنيف درس القراض (المضاربة) ضمن أنواع البيوع الجائزة ، وهو من أنواع الشركات وقد استدركها المنهاج دون الكتاب .

جدول رقم : 13 يوضح نسبة تيسر فهم الكتاب من حيث الأسلوب .

الاجابة	التكرار	النسبة بالمائة
نعم	21	52.5
لا	12	30
شيء آخر	07	17.5
المجموع	40	100

جاءت النسب كما يلي : فالنسبة المصرحة بنعم قدرت بـ 52.5 %أما النسبة المعبرة بلا قدرت 30 % وأما النسبة القائلة بشيء آخر فقدرت بـ 17.5 % إذ عبرت وجود تيسير للفهم في بعض الوحدات دون الأخرى.

وعليه فالكتاب ميسر للفهم وفق الغالبية التي عبرت بالإيجاب .

جدول رقم : 14 . يوضح نسبة وجود المراجع والمصادر من عدمها .

الاجابة	التكرار	النسبة بالمائة
نعم	06	15
لا	34	85
شيء آخر	00	00
المجموع	40	100

تباينت النسب حيث عبرت الغالبية بعدم وجود المصادر والمراجع و قدرت ب 85 % و هي مرتفعة بالمقارنة مع النسبة القائلة بعدم وجودها و التي قدرت بـ 15% .

وعليه فلا وجود للمصادر ولا للمراجع التي اعتمد عليها الكتاب في بناء الدرس باستثناء دروس الاستثمار.

الجدول رقم 15 : يوضح نسبة وجود مصطلحات غامضة أو عبارات مبهمة في الكتاب .

الاجابة	التكرار	النسبة بالمائة
نعم	16	40
لا	23	57.5
شيء آخر	01	2.5
المجموع	40	100

عبرت النسب كما يلي:وجود المصطلحات الغامضة بنسبة 40 % و نسبة عدم وجود هذا الغموض بـ 57.5% في حين أهملت نسبة شيء آخر و المقدرة بـ 2.5 % .

و عليه لا توجد مصطلحات غامضة وعبارات مبهمة في الكتاب مطلقا بتعبير الأغلبية و إنما استندت النتائج المؤدية بوجودها إلى العبارات مثلا : في درس مصادر التشريع ما يتعلق بالقياس و شروط العلة و كذلك درس الربا.

جدول رقم 16 : يوضح نسبة توفر الكتاب على مواضيع تربوية لمعالجة الواقع لمجابهة التطرف و الغلو في الدين .

الاجابة	التكرار	النسبة بالمائة
نعم	19	47.5
لا	15	37.5
شيء آخر	06	15
المجموع	40	100

يوجد شبه تقارب بين النسبتين حيث عبرت النسبة المعنية بنعم بـ47.5% أما نسبة المعبرين بلا فقدرت بـ 37.5 % أما نسبة شيء آخر فقدرت بـ 15%.

ومنه يتضح النقصان في هذا الموضوع في الجانب الروحي والأخلاقي .

جدول رقم 17 : يوضح نسبة توفر نقائص معرفية في الكتاب من عدمه .

الاجابة	التكرار	النسبة بالمائة
نعم	24	60
لا	15	37.5
شيء آخر	01	2.5
المجموع	40	100

تباينت النسب حيث عبرت الغالبية عن وجود نقائص معرفية و قدرت بـ 60 % و النسبة القائلة بعدم وجودها و التي قدرت بـ 37.5% امام إلغاء نسبة بشيء آخر 2.5 %.

ومنه نستنتج وجود نقائص معرفية خاصة المواضيع ذات العلاقة بمرحلة الشباب إذ تتوفر الأولوية المعرفية لمرحلته الحساسة (فقه الزواج) ، وما نشهده في النسبة المرتفعة لما لها من أهمية كبرى (فقه الزواج – مخاطر الطلاق – التعامل مع المراهقة...)

جدول رقم 18 : يوضح نسبة تحقيق مضامين الكتاب للأهداف المتوخاة .

الاجابة	التكرار	النسبة بالمائة
نعم	08	20
لا	15	37.5
شيء آخر	17	42.5
المجموع	40	100

نسبة نعم تقدر بـ 20 %و هي ضعيفة إمام النسبة المصرحة بـ "لا" و المقدرة بـ 37.5 % و كذا نسبة شيء آخر (نوعا ما- نسبيا) و الجمع بين النسبتين الأخيرتين .

يتضح عدم تحقيق مضامين الكتاب للأهداف المتوخاة والمرجوة لتحقيق الغرض المنشود.

جدول رقم 19 : خلو الكتاب من التكرار

الاجابة	التكرار	النسبة بالمائة
نعم	14	35
لا	24	60
شيء آخر	02	05
المجموع	40	100

النسبة التي ترى بعدم وجود التكرار تقدر بـ 35 % في حين تقدر نسبة وجود التكرار بـ 60 % مع إهمال نسبة شيء آخر المقدرة ب 5 % .

و عليه فالكتاب لا يخلو من التكرار مثل درس الوقف في ملف هدى السنة النبوية فقد أعيد ذكره في ملف القيم الاقتصادية والمالية .

جدول رقم 20 : **لغة الكتاب سليمة وواضحة**

الاجابة	التكرار	النسبة بالمائة
نعم	33	82.5
لا	03	7.5
شيء آخر	04	10
المجموع	40	100

خلصت النسب إلى ما يلي: نسبة مرتفعة تقر بسلامة لغة الكتاب فبلغت 82.5 % مقابل نسبة ضعيفة قائلة بلا تقدر ب 7.5 % و نسبة شيء آخر تقدر ب 10 % و عليه فلغة الكتاب سليمة وواضحة بالنسبة إلى الطلبة إلي حد كبير.

الجدول رقم 21 : يوضح نسبة مراعاة الكتاب الحداثة والدقة في مادته .

الاجابة	التكرار	النسبة بالمائة
نعم	15	37.5
لا	24	60
شيء آخر	01	2.5
المجموع	40	100

خلصت النتائج بنعم تؤيد مرعاة الحداثة والدقة بنسبة 37.5 % و نسبة لا قدرت ب 60 % مع إهمال نسبة شيء أخر المقدرة ب 2.5 % و عليه فالنتيجة تؤيد عدم توفر الحداثة والدقة في مادة الكتاب مقارنة بأسلوب التدريس الحديث .

ومنه فإن معدل نسبة الرضا عموما في العناصر السالفة الذكر في تقييم مضمون الكتاب هي :

نسبة الرضا تساوي : 41.96 % .

نسبة عدم الرضا تساوي :58.04 % .

النتيجة :

إن عناصر الاستبيان الأربعة عشرة كانت كالآتي:

1. مضمون الكتاب يتناسب مع مستوى التلاميذ ويستجيب لقدراتهم.
2. محتوى الكتاب غير كاف وبه نقائص.
3. لا يوجد توازن بين ملفات الكتاب.
4. الأخطاء اللغوية غير مخلة بالكتاب نظرا لعدم كثرتها.
5. إعادة النظر في الأخطاء العلمية.
6. أسلوب الكتاب ميسر للفهم عموما.
7. عدم إشارة الكتاب إلى المصادر والمراجع التي اعتمد عليها.
8. الكتاب سليم من المصطلحات الغامضة والعبارات المبهمة إلا نادرا.
9. عدم الكفاية من ناحية تحصين الشباب من ظاهرة التطرف والغلو في الدين في معالجة الضعف الأخلاقي وربط الكتاب بالمواضيع ذات الأولوية لمعالجة الواقع المعيش.
10. الكتاب يحتوي نقائص معرفية خاصة (فقه الزواج).
11. مضامين الكتاب لا تلبي الأهداف المرجوة .
12. إعادة النظر في التكرار المتوفر بالكتاب.
13. لغة الكتاب سليمة وواضحة.
14. يتطلب استغلال أرقى الأساليب للتدريس الحديث.

المبحث الثالث: وجهة نظر الأساتذة من حيث علاقة الكتاب بالطالب .

الجدول رقم : 22 استعانة الطلبة بالكتاب في بناء التعلمات أثناء الدرس .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	65
لا	12	30
شيء آخر	02	05
المجموع	40	100

يوضح الجدول نسبة 65% من التلاميذ يستعينون بالكتاب و 30% ينفون الاستعانة بالكتاب . مما يرجح أن التلاميذ لا يعتمدون على الكراس لوحده .

الجدول رقم : 23 يوضح استعانة الطلبة بالكتاب المدرسي في مراجعة دروسهم خارج الحصص الدراسية .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	52.5
لا	19	47.5
شيء آخر	00	00
المجموع	40	100

تؤيد نسبة 52.5% اعتماد الطلبة المجتهدين على الاستعانة بالكتاب المدرسي من حين إلى آخر ولا تؤيد نسبة 47.5% .

مما نستنتج أن هناك إهمال من بعض التلاميذ لاعتمادهم على الكراس فحسب .

الجدول رقم : 24 يوضح مدى نسبة أسلوب الكتاب لتحفيز التلاميذ على التفكير والبحث والمشاركة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	12.5
لا	32	80
شيء آخر	03	7.5
المجموع	40	100

حيث أشارت النتائج إلى نسبة 80% ترى بأن الكتاب غير مشوق ولا محفز بالمقابل 12.5 % ترى أنه محفز .

ومنه يتضح أن صعوبة الأسلوب للطالب بمفرده وتعقيده وعدم وضوحه شكل حاجزا أمامه ولم يحفزه على التفكير و البحث والمشاركة .

الجدول رقم : 25 يوضح نسبة اعتماد التلميذ على نفسه في فهم الكتاب من حيث الأسلوب

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	15
لا	31	77.5
شيء آخر	03	7.5
المجموع	40	100

خلصت النتائج أن نسبة 77.5 % تؤيد عدم استطاعة التلميذ على فهم الكتاب بمفرده من حيث الأسلوب بينما 15 % عبر عن أسلوب الكتاب يساعد التلميذ على الاعتماد على نفسه في الفهم. ومنه يتضح بأن أسلوب الكتاب لا يساعد التلميذ على الاعتماد على نفسه في الفهم لما فيه من صعوبة .

ومن خلال هذا المبحث يتضح ما يلي :

معدل نسبة الرضا = 36.25 %.

معدل نسبة عدم الرضا = 63.75 %.

النتيجة:

1. الطلبة يستعينون بالكتاب المدرسي أثناء الدرس.
2. يعتمد الطلبة على الاستعانة بالكتاب المدرسي في مراجعة دروسهم خارج الحصص الدراسية.
3. أسلوب الكتاب غير مشوق وغير محفز للتلاميذ على التفكير والبحث والمشاركة .
4. أسلوب الكتاب لا يساعد التلميذ على الاعتماد على نفسه في الفهم.

المبحث الرابع : وجهة نظر الأساتذة اتجاه الكتاب من حيث الشكل (الفنية والجمالية) .

وقد تعمد طرح سؤال إجمالي وأسئلة فرعية في نفس الموضوع لمعرفة تفاصيل الإجابة ونوعيتها بخصوص ذلك فكان إجمالي الإجابات الخمس على النحو التالي:

الجدول رقم : 26 يوضح نسبة النقائص الفنية والجمالية في الكتاب.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	67.5
لا	13	32.5
شيء آخر	00	00
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 67.5 % تعبر وتقر بوجود نقائص فنية وجمالية أما نسبة 32.5 % تدلي بعكس ذلك .

ومنه تبين أن هناك نقائص فنية وجمالية متعددة .

الجدول رقم :27 يوضح جودة إخراج الكتاب.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	37.5
لا	24	60
شيء آخر	01	2.5
المجموع	40	100

أفرزت نتائج الجدول نسبة 37.5 % أن إخراج الكتاب جيد بينما أيدت نسبة 60 % بأنه غير جيد وبنسبة 2.5% ترى عدم رضاها على الإخراج .

ومنه يتضح إعادة النظر في الكتاب من حيث الإخراج .

الجدول رقم : 28 يوضح نسبة طبعة الكتاب من حيث الجودة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	35
لا	25	62.5
شيء آخر	01	2.5

أفرزت النتائج نسبة 35 % عبرت على أن طبعة الكتاب جيدة بينما جنحت نسبة 60% على أنها غير جيدة ونسبة 2.5 % ترى أنها غير كافية من حيث الطباعة .

ومنه يتضح عدم الرضا على الطبعة لأنها غير مكتملة من عدة نواحي في نوعية الورق ، الغلاف ، رتابة الخط واللون والتنظيم .

الجدول رقم : 29 يوضح نسبة حجم الكتاب.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	57.5
لا	16	40
شيء آخر	01	2.5
المجموع	40	100

بعد قراءة الجدول أن نسبة 57.5 % عبرت على أن حجم الكتاب مناسب للتلميذ و40 %على أنه غير مناسب و2.5 % برضا نسبي .

ومنه يتضح أن حجم الكتاب يعتبر معقولا حسب رأي الأغلبية.

الجدول رقم : 30 يوضح نسبة وضوح خط الكتاب

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	80
لا	08	20
شيء آخر	00	00
المجموع	40	100

بعد قراءة الجدول للأصوات المعبرة عن نسبة 80% ترى في تناسب الخط للكتاب بينما ترى 20 % الفئة الأخرى عكس ذلك.

وعليه نستنتج أن الخط مناسب لرأي الأغلبية .

وباستقراء النتائج السالفة الذكر في المبحث الرابع يتبين المعدل المتوسط لمختلف الإجابات ما يلي :

-نسبة الرضا من حيث الشكل تساوي : 48.5 %

-نسبة عدم الرضا من حيث الشكل تساوي : 51.5 %

النتيجة:

1. توجد نقائص فنية وجمالية متنوعة.
2. إخراج الكتاب غير جيد.
3. طبعة الكتاب غير جيدة.
4. حجم الكتاب مناسب.
5. خط الكتاب مناسب.

الخاتمة

بعد إنهاء الفصول الأربعة التي تطرقت إليها الدراسة في هذا البحث ، حيث تناولت الدراسة في الفصل الأول ماهية الخطاب الديني ومعرفة أسسه المنطلقة منه ، وخصائصه ، وأهدافه السامية ، أما في الفصل الثاني فقد تم معرفة مصادر مادة التربية الإسلامية ، من حيث سماتها المميزة لها عن غيرها ، وكذا أساليبها المتنوعة والمتطورة مع مختلف العصور.

من خلال هذه المنطلقات سابقة الذكر، وباستقراء للمنهاج والكتاب المدرسي ، تبينت نقائص متعددة منهجية ، ومعرفية ، وفنية ، و جمالية احتواها الفصل الثالث .

وفي الأخير كانت الدراسة الميدانية هي محل الوقوف و التأكد للنتائج التي تم الوصول إليها في الفصول السابقة.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث ما يلي :

أولا– المنهاج :

في ما يتعلق بالمنهاج يتضح جليا من خلال الاستبيانات عدم رضا غالبية من شملهم الاستبيان على منهاج العلوم الإسلامية للسنة الثالثة ثانوي فهم يرون عدم انسجامه مع الكتاب المدرسي ، وعدم استجابته لحاجيات التلاميذ عقائديا ، ونفسيا ، وعلميا ، وفكريا ، مما ينجر عنه قصور في تكوين شخصية الطالب الإسلامية وضبابية في ملمح الطالب المستهدف في نهاية المرحلة الثانوية ، فضلا عن ذلك فالمنهاج شابته أخطاء و نقائص منهجية .

2– الكتاب :

ومن بين النتائج في نظر غالبية أساتذة العلوم الإسلامية للكتاب المدرسي تعتريه نقائص منهجية ومعرفية ، ويحوي أخطاء لغوية غير مخلة به ، ولا يخلو من التكرار ، أما ملفاته غير متوازنة ، ولا يراعي الحداثة والعصرنة ، وتقييم محتوى الكتاب بأنه متوسط لا يشير إلى المراجع والمصادر المعتمدة في الموضوع ، ويحوي الكتاب مواضيع تعالج التطرف والغلو في الدين كموضوع العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم ، أما مصطلحاته تتميز بالوضوح وعبارته جلية ، أما أخطاؤه العلمية فقد انقسم الأساتذة في تأكيد وجودها في الكتاب كل حسب رؤيته ووجهة نظره ومقدار علمه ، وتحقيق الكتاب الأهداف المتوخاة أمر نسبي يختلف من درس إلى آخر .

3- علاقة التلاميذ بالكتاب المدرسي :

من حيث مضمون الكتاب فهو يتناسب مع مستوى التلاميذ ومداركهم ، أما أسلوبه فميسر للفهم مما جعل الطلبة يستعينون به في بناء التعلمات أثناء الحصة التعليمية ومراجعة دروسهم .

4- ومن حيث الجانب الفني و الجمالي :

فالكتاب يحوي نقائص فنية وجمالية في طبعته وإخراجه ، أما نوع الخط وحجم الكتاب فهما مناسبان

ثانيا : التوصيات :

وفي ختام البحث ومن خلال ما ذكر من نتائج، يمكن لفت الانتباه إلى ضرورة ما يلي:

1 إدراج المواضيع ذات الأولوية في المقرر والتي هي من اهتمامات الطالب في هاته المرحلة الحساسة والتي تحاكي وتعالج الواقع المعيش وتتفاعل معه وفق التغير الزماني مثل : فقه الزواج ، مواضيع تسمو بالجانب الروحي والأخلاقي .

2 عند تغيير المقرر أو إعادة النظر فيه يكون التزامن في المنهاج والكتاب مع بعضهما لتفادي الاختلاف بينهما وعدم تكرار ما يحدث مع المقررات .

3 ضرورة اعتناء المنظومة التربوية بمادة العلوم الإسلامية في جميع المراحل التعليمية من حيث المضمون والحجم الساعي .

4 الحث على تفعيل البحوث الميدانية في مقررات التعليم في كافة المواد وعلى كل المستويات .

قائمة المراجع

باللغة العربية:

❖ الكتب

1. دريد كامل آل شيب، **الاستثمار والتحليل الاستثماري**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 2009.
2. دريد كامل أل شبيب، **مبادئ الإدارة المالية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
3. طارق الحاج، **مبادئ التمويل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى2009.
4. محمد توفيق سعودي، **الوظائف غير التقليدية للبنك التجاري**، الطبعة الأولى، دار الأمين للطباعة، مصر، 2002.
5. الراوي خالد وهيب، **العمليات المصرفية الخارجية**، الطبعة الثانية، المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
6. حسني علي خريوش وآخرون، **الاستثمار والتمويل بين النظرية والتطبيق**، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2011.
7. بخزار يعدل فريدة، **تقنيات وسياسات التسيير المصرفي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 2003.
8. الطاهر لطرش، **تقنيات البنوك**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، الطبعة الثالثة 2004.

❖ الرسائل والأطروحات:

1. دحماني محمد ادريوش، **إشكالية التشغيل في الجزائر: محاولة تحليل** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان،2012-2013.
2. عبد الكريم بعداش، **الاستثمار الأجنبي المباشر وآثاره على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 1996-2005**، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص النقود والمالية، جامعة الجزائر، 2008/2007.
3. عبد القادر بابا، **سياسة الاستثمارات في الجزائر وتحديات التنمية في ظل التطورات العالمية الراهنة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2004/2003.
4. محمد مازن محمد الأسطل، **العوامل المؤثرة على معدل البطالة (1996-2012)**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.
5. محمد دمان ذبيح، **الآليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2007-2008.
6. صليحة بوهلال، **وكالات تشغيل الشباب(النتائج والعوائق) دراسة الوكالة الولائية للتشغيل-ورقلة** - مذكرة تخرج نيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012-2013.
7. قنيدرة سمية، **دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من ظاهرة البطالة** -دراسة ميدانية 2010.
8. سليم عفون، **قياس أثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة-دراسة قياسية تحليلية-** مذكرة تدخل ضمن نيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009-2010.
9. شعور حبيبة مرداوي، **الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية ومحددات التنمية المستدامة** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008.

10. نمري نصر الدين، **الموازنة الاستثمارية ودورها في ترشيد الإنفاق الاستثماري "دراسة حالة مشروع كهربة السكك الحديدية لضاحية الجزائر العاصمة"**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بوفرة بومرداس، 2009/2008.

11. زواري فضيلة، **تمويل المؤسسة الاقتصادية وفق الميكانيزمات الجديدة في الجزائر–دراسة حالة مؤسسة سونلغاز**– مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التسيير، جامعة أمحمد بوقره، بومرداس، 2009/2008.

12. مسعي سمير، **تسعير القروض المصرفية دراسة حالة"BDAR"**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2007.

13. سعاد صديقي، **دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية–دراسة حالة: بنك الجزائر الخارجي*وكالة جيجل***، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006/2005.

14. لوكادير مالحة، **دور البنوك في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر** ، مذكرة لنيل درجة الماجستير في القانون، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012/03/12.

15. شباح رشيد، **ميزانية الدولة وإشكالية التشغيل في الجزائر دراسة حالة لولاية– تيارت–**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2011-2012.

16. خالدي خميسة ونوري سليمة، **دور البنوك التجارية في تمويل المشاريع الاستثمارية**–دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011.

17.حابس إيمان، **دور التحليل المالي في منح القروض–دراسة حالة البنك الوطني الجزائري وكالة ورقلة**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلوم التسيير، تخصص بنوك ومالية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011/2010.

18. سيلام حمزة و ولدبزيو فاتح، **فعالية السياسة المالية في تحقيق الإصلاح الاقتصادي – دراسة حالة الجزائر 2000/2014–** مذكرة تدخل ضمن متطلبات شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة أكلي محند لحاج، البويرة، 2014/2013.

❖ المجلات والتقارير:

1. البشير عبد الكريم، **تصنيفات البطالة ومحاولة قياس الهيكلية والمحبطة منها خلال عقد _التسعينات**، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول، جامعة شلف.
2. صابر بلول، **الأبعاد الحقيقية لمشكلة البطالة في سورية الواقع، الأسباب، الحلول** ، مجلة جامعة دمشق، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، 2002.
3. محمد بن عبد الله البكر، **البطالة والآثار النفسية: دراسة ميدانية تحليلية** ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلة 26، العدد51.
4. سميرة العابد وزهية عبار، **ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع والطموحات** ، مجلة الباحث، عدد 11، جامعة باتنة، الجزائر، 2012.
5. أوسرير منور، جيلالي بن حاج جيلالي معزاوة فتيحة، **دراسة الجدوى البيئية للمشاريع _الاستثمارية**، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد السابع، الجزائر.
6. عمار زيتوني، **مصادر تمويل مؤسسات مع دراسة للتمويل البنكي**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 9، 2006.
7. رداد عباس، **سياسات مكافحة الفقر دراسة حالة الجزائر**، مجلة الندوة للدراسات القانونية، جامعة سطيف، العدد الأول، 2013.
8. بن حمودة محبوب، بن قانة إسماعيل، **أزمة العقار في الجزائر ودوره في تنمية الاستثمار الأجنبي** ، مجلة الباحث، العدد 5، 2007.

❖ المؤتمرات والملتقيات:

1. مصطفى بالمقدم، **التمويل عن طريق الإيجار كإستراتيجية لتغيير العمل المصرفي** ، المؤتمر العلمي الرابع الريادة والإبداع: استراتيجيات الأعمال في مواجهة تحديات العولمة، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة فيلادلفيا، 15-2005/03/16.
2. ناجية صالحي ومخناش فتيحة، **أثر برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي والبرنامج التكميلي لدعم النمو وبرنامج التمنية الخماسي على الاقتصاد(2001-2014) نحو تحديات آفاق النمو الاقتصادي الفعلي والمستديم** ، أبحاث المؤتمر الدولي: تقييم آثار برامج الاستثمارات العامة وانعكاساتها على التشغيل والاستثمار والنمو الاقتصادي خلال الفترة 2001-2014.
3. موسى بن منصور و ميلود زنكري، **فعالية سياسة اعتماد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كخيار استراتيجي لحل مشكلة البطالة في العالم العربي- دراسة حالة الجزائر**- الملتقى الدولي حول: إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، المركز الجامعي برج بوعريريج.
4. غربي حمزة و قمان مصطفى، **دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من البطالة في الدول العربية- مع الإشارة إلى حالة الجزائر-** الملتقى الدولي حول: استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 18/19أفريل 2012.
5. خليلي أحمد و هاشمي بريقل، **واقع البطالة وآثارها على الفرد والمجتمع**، ملتقى دولي حول: إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة مسيلة.
6. عبد الحميد قومي و حمزة العايب، **إستراتيجية الحكومة في تطوير التشغيل** ، الملتقى الدولي: إستراتيجية الحوكمة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة مسيلة، 15/16نوفمبر2011.
7. ماضي بلقاسم و أمال خدادمية، **أسباب مشكلة البطالة وتقييم سياسات علاجها** ، ملتقى دولي حول: إستراتيجية الحوكمة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة باجي مختار، عنابه، 20سبتمبر2011.
8. صاطوري الجودي و بهلول لطيفة، **أزمة البطالة وأثرها على الاقتصاد الجزائري** ، الملتقى الدولي حول: إستراتيجية الحوكمة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، 15/16نوفمبر2011.
9. بن سعدي جمال، **البطالة في الجزائر "تعريف، الأسباب الآثار الاقتصادية"**، الملتقى الدولي حول: إستراتيجية الحوكمة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، 15/16نوقمبر2011.
10. سعودي بلقاسم، **إستراتيجية الحوكمة في تطوير التشغيل**، الملتقى الدولي: إستراتيجية الحوكمة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة مسيلة، 15-16 نوفمبر 2011.
11. سهام شيهاني، طارق حمول، **تقييم برامج دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة الجزائرية-مع الإشارة إلى الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANSEG**، الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة مسيلة، 15/16 نوفمبر 2011.
12. بن عاتق حنان، حجماوي توفيق، **دور وكالات التشغيل في ترقية تشغيل الشباب ومحاربة البطالة دراسة حالة ولاية معسكر** ، الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحوكمة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة مسيلة، 15/16 نوفمبر 2011.
13. هواري عامر وقاسم حيزية، **السياسات الاقتصادية في الجزائر بين خلق البطالة ومكافحتها** ، الملتقى الوطني حول: السياسات الراهنة في الجزائر الواقع والتحديات، جامعة سوق أهراس، 2013.

❖ الأبحاث والنشرات:

1. اضاءات، **البطالة**، نشرة توعوية يصدرها معهد الدراسات المصرفية، دولة الكويت السلسلة السادسة، العدد الثالث، أكتوبر، 2013.
2. اضاءات، **القروض المصرفية ومعايير منحها** ، نشرة توعوية يصدرها معهد الدراسات المصرفية، دولة الكويت، العدد الحادي عشر، يونيو2011.
3. محمد جلال مراد، **البطالة والسياسات الاقتصادية**، جمعية العلوم الاقتصادية السورية.
4. محمد حسين عبد القوي، **البطالة المشكلة والعلاج**، مركز الإعلام الأمني، مملكة البحرين.
5. وليد ناجي الحيالي، **دراسة بحثية حول البطالة**، مقدمة إلى الأكاديمية المفتوحة، كلية الإدارة والاقتصاد، الدنمارك..
6. محفوظ جودة، حسين اليحيى، حسني خريوش، **تحليل وتقييم المشاريع** ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، 2009.
7. محمد قرقي، **عرض حول التوجيه والإرشاد في برامج وأجهزة التشغيل بالجزائر**، الندوة الإقليمية عن دور الإرشاد والتوجيه المهني في تشغيل الشباب، طرابلس، 11-2005/07/13.
8. نبيل بوفليح، **دراسة تقييميه لسياسة الإنعاش الاقتصادي المطبقة في الجزائر في الفترة* 2000-2010***، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد9، 2013.
9. نبيل بوفليح، **دراسة تقييمه لسياسة الإنعاش الاقتصادي المطبقة في الجزائر في الفترة 2000-2010**، أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد الثاني عشر، جامعة شلف، الجزائر، ديسمبر 2012.

❖ النصوص القانونية:

1. المادة 6 من المرسوم التنفيذي رقم 08-126 المؤرخ في 13 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 19 أبريل سنة 2008.
2. المادة 16 من المرسوم التنفيذي رقم 08-126 المؤرخ في 13 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 19 أبريل سنة 2008.
3. المادة 17 من المرسوم التنفيذي رقم 08-126 المؤرخ في 13 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 19 أبريل سنة 2008.
4. المادة 27 من المرسوم التنفيذي رقم 08-126 المؤرخ في 13 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 19 أبريل سنة 2008.

باللغة الأجنبية:

Ouvrages:

1. ONU, **Rapport mondial Sur le Développement Humain.** De BOECK UNVERSITE, BRUXELLES,2000.

2. Olivier Bellego, Mokehtar Lakehal, Caire Guy. Jannot-Robert**, Ddictionnaire Des Qquestion Sociales**: Loutil Indispensable Pour Comprerdre Les Enjeux Sociaux: Harmattan, Paris.
3. ONS, **Donnes Statistiques, Activité, Emploi Chômage**, Algérie. N514, Edition.

INTERNET:

1. www.andi.dz/images/statistique/bilan2014-ar/secteur-activ-2002-2014.JPG.30/04/2015.22:00.

فهرس الآيات

الآية أو شطرها	السورة	رقمها	الصفحة
﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	سورة آل عمران.	104	9
((وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ))	سورة ص	20	1
: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾	سورة الأنبياء.	92	10
وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾	لقمان	27	12
كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ	آل عمران	110	5
﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾	الرحمان	16	14
﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾	النحل	44	14
﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ ﴾	يونس	71	16
﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	آل عمران	104	9
((وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ))	ص	20	1
﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾	الأنبياء	92	10
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا	الأعراف	170	6
: ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾	الجمعة	2	14
وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾	آل عمران	103	6
﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾	النور	55	8
﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾	الذاريات	56	17-9
مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى	النجم	5-4-3	5
﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾	الكهف	109	12
﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾	لقمان	27	12
﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾	الفرقان	32	13
﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾	النساء	115	16
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ، كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾	الصف	3-2	19
﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾	القصص	77	19
﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	البقرة	82	20
﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾	العلق	3-1	20
﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾	آل عمران	190 191	17

﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾	القلم	1	20
﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾	فصلت	53	20
﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾	النحل	60	21
﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾	الأعراف	180	21
﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾	الأحزاب	21	21
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" ﴾	الحجرات	13	1
﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾	مريم	95	22
﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾	الإسراء	14	1
﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا وما ﴾	الإسراء	85	23
﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (39) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى (40) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ﴾	النجم	41-39	23
﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	الزمر	9	23
﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾	النحل	78	24
﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾	النساء	113	24
﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾	العلق	5-4	24
﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴾	الملك	23	25
﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾	الإسراء	36	25
﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾	البقرة	102	26
﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا (99) مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا (100) خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا (101)	طه	101-99	28
﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾	الأحزاب	21	30
﴿ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾	النساء	58	31
﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ ﴾	يوسف	3	31
﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾	يوسف	111	31

﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾	الإسراء	15	32
﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴾	المائدة	3	41
﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾	القلم	4	41
﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾	الأعراف	59	44
﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾	الملك	15	44
﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾	الأحزاب	5	45-44
﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾	البقرة	275	45
﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾	فصلت	49	49

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الصفحة
((كان خلقه القرآن))	13
((ألا وأني أوتيت الكتاب و مثله معه))	14
((لا تجتمع أمتي على ظلاله))	16
((كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه))	24
((الخلق كلهم عيال الله وأحب خلقه إليه أنفعهم لعياله))	26
((خير الناس أنفعهم للناس))	26
((نعوذ بالله من علم لا ينفع))	26
((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى))	33
((وما أكل احد طعاما قط خير من أن يأكل من عمل يديه وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من كسب يده))	42
((إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له))	42
(أعطاني أبي عطية فقالت عمرة بنت رواحه لا أرضى حتى تشهد	42
((أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين ، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا))	45